جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التعليم عن بعد في ظل الكوفيد-19 وعلاقته بتنمية الاساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) من وجهة نظر الطالب الجامعي.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية والسنة أولى ماستر ارشاد وتوجيه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد:

أسماء بيان

إيمان بارة

إشراف:

د. يزيد شويعل

السنة الجامعية 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى نبراس الأمة وقدوتها ، رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

إلى ملاكي الحارس التي دعائها نور دربي وسرّ نجاحي ، إلى التي أفنت شبابها لتزرعني بتربة العلم ويا أماه ها أنا اليوم قد أثمرت.

إلى بطلي ومحقق أحلامي ، إلى من كافح في دنياه فتحمل ويلات الزمان ، إلى رمز الرجولة والتضحية أبي الغالي.

إلى نور عيني أخوي... العيد وإسحاق

إلى أميرتي الصغيرة... أختي فلة

إلى أخ لم تلده أمي ، إلى من تحلى بالآخاء وتميز بالعطاء والوفاء

إلى ابن عمي "مصطفى"

إلى صديقتي وأمي الثانية ، إلى خالتي حبيبتي وكتاكيتها الصغار

إلى النسمات العطرة ، والهمسات الناعمة التّي تطرز حياتي ... صديقاتي ، سارة ، فطيمة ، نجاح ، شهيرة ، إيمان.

إلى من علمتني أن العلم هو نبتة الخلود لكل من يبحث عن رضا الله ، إلى أستاذتي العزيزة "خيرة بودرقة" رحمها الله.

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي في هذا المجال... راجية من الله أن يتقبله عنده وينتفع به المسلمين

والحمد لله

أسماء

إهداء

قال تعالى:(وَقَضَى رَبُّكَ ألاَّ تَعْبُدواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)

إلى أعظم عاطفة في الوجود ، إلى بهجة القلب وصفاء الحب والود ، إلى هبة الرب المعبود ، إلى الّتي علمتني الصبر والاجتهاد وإلى أقصى الحدود ، إلى الإسم الّذي يخفي نجاحي ، إلى الّتي لا معنى للحياة من دونها الغالية أمي

إلى من تعب من أجل راحتي وإسعادي وانتظر بفارغ الصبر نجاحي ومن جد من أجل تكويني أبي الغالي

إلى من شاركوني ظلمة الرحم وسندي في هذه الحياة ، إلى أخواتي... أسماء ، جهاد ، هاجر ، أحمد ياسين

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام كلها بحلوها ومرها .... زوجي الغالي

إلى كل أفراد عائلتي وأصدقائي وأساتذتي من الإبتدائي إلى الجامعة

وأخص بالذكر الأستاذة المرحومة "بودرقة خيرة" داعية المولى عزوجل أن يتغمدها برحتمه الواسعة أن يسكنها فسيح جناته

إيمان

شكر وتقدير

قال الله تعالى: " لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ"

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، وأهله ومن وفى

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بثمرة الجهد والنجاح والذي بحمده تتم النعم.

قال تعالى: "اشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" لقمان 12 نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "يزيد شويعل" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

ويشرفنا طبعا أن نتقدم بأسمى عبارات الإحترام والتقدير والشكر والعرفان لجميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية دون استثناء ، ولن ننسى أن نخص بالذكر وبفائق الاحترام اللجنة المناقشة.

فلهم منا أسمى عبارات الشكر وجزيل الامتنان

ونسأل الله لهم بمزيد من الصحة والعافية.

آمين

ملخص الدراسة:

تناولت الباحثتان في هذه الدراسة " التعليم عن بعد في ظل الكوفيد-19 وعلاقته بتنمية الأساليب المعرفية الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي"، والّتي هدفت من خلالها إلى التأكد من وجود علاقة بين التعليم عن بعد والأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد لدى عينة من طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية والسنة أولى ماستر تخصص إرشاد وتوجيه.

وللتحقق من ذلك اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باستخدام مقياسان والمتمثلان في مقياس التعليم عن بعد لـــ "**حامد العبادي**" واختبار الأشكال المتضمنة لـــ "**ويتكن وأولتمان**"، وتمّ تطبيقهما على عينة بحث قوامها (120) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة يحيى فارس المدية تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها كشفت النتائج عن وجود:

- علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد وتنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى التعليم عن بعد تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في مستوى التعليم عن بعد تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الماستر.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة أولى ليسانس.

وأخيرا ختمنا دراستنا هذه ببعض الاقتراحات نظرا لبعض النقائص الّتي تعترض الطلبة الجامعيين مثل سوء التوجيه أو قلة الكفاءة وغيرها. وعليه نرجو أن نسهم ولو بالقليل في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية موضوع التعليم عن بعد وتنمية الطالب للأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الاساليب المعرفية الاستقلال مقابل الاعتماد، كوفيد-19.

فهرس المحتويات:

إهداء
شكر وتقدير
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....6
2- فرضيات الدراسة.....11
3- أهداف الدراسة.....11
4- أهمية الدراسة.....12
5- تحديد مفاهيم الدراسة.....12

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

تمهيد.....16
1- نشأة التعليم عن بعد.....16
2- مفهوم التعليم عن بعد.....19
3- النظريات المفسرة للتعليم عن بعد.....23
4- أنماط التعليم عن بعد.....27
5- أدوات التعليم عن بعد.....28
6- مبررات ومتطلبات التعليم عن بعد.....28
7- معوقات التعليم عن بعد.....30
8- أهداف التعليم عن بعد.....31
9- أهمية التعليم عن بعد.....32

10- سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد.....33
خلاصة الفصل.....35

الفصل الثالث: الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

تمهيد.....37
1- مفهوم الأساليب المعرفية.....37
2- خصائص الأساليب المعرفية.....38
3- تصنيفات الأساليب المعرفية.....38
4- أهمية الأساليب المعرفية.....42
5- تعريف الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.....42
6- التطور التاريخي للأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.....44
7- خصائص الأفراد ذوي الاستقلال - الاعتماد.....46
8- العوامل المؤثرة في الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.....48
9- قياس الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.....44
خلاصة الفصل.....52

الفصل الرابع: كوفيد-19

تمهيد.....54
1- نشأة فيروس كورونا "كوفيد-19".....54
2- مفهوم كوفيد-19 55
3- طرق انتقال كوفيد-19 56
4- أعراض كوفيد-19 58
5- تشخيص كوفيد-19.....60
6- علاج كوفيد-19.....60
7- طرق الوقاية من كوفيد-19.....61
8- اجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من كوفيد-19 62
خلاصة الفصل.....64

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد.....67
1- منهج الدراسة المستخدم..... 67
2- حدود الدراسة.....67
3- مجتمع وعينة الدراسة.....67
4- أدوات الدراسة.....69
5- الأساليب الاحصائية المستخدمة.....77
خلاصة الفصل.....78

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد.....80
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....80
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....83
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....85
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....85
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....87
الاستنتاج العام.....89
اقتراحات..... 91
خاتمة.....90
قائمة المراجع.....92
قائمة الملاحق.....101

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جوانب الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي.	22
2	حجم أفراد العينة حسب متغير الجنس.	68
3	حجم أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	69
4	معامل ارتباط بيرسون لمقياس التعليم عن بعد.	71
5	معامل ثبات الاختبار واعادة التطبيق وعامل الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ.	72
6	معايير اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية).	74
7	دلالات فروق المتوسطات الحسابية للمجموعتين.	74
8	معاملات ارتباط لفقرات القسم الأول من اختبار الاشكال المتضمنة.	75
9	معاملات ارتباط فقرات القسم الثاني من اختبار الأشكال المتضمنة.	75
10	معاملات ارتباط فقرات القسم الثالث من اختبار الأشكال المتضمنة.	76
11	معاملات ارتباط لأقسام اختبار الأشكال المتضمنة.	76
12	معاملات ألفا كرونباخ لأقسام اختبارات الأشكال المتضمنة.	76
13	نتائج معامل ارتباط بيرسون للفرضية العامة.	80
14	نتائج اختبار ت للفروق لعينتين مختلفتين وغير متساويتين للفرضية الجزئية الأولى	82
15	نتائج اختبار الفروق ت لعينتين مختلفتين وغير متساويتين للفرضية الجزئية الثانية.	84
16	نتائج اختبار الفروق ت لعينتين مختلفتين وغير متساويتين للفرضية الجزئية الثالثة.	85
17	نتائج اختبار الفروق ت لعينتين مختلفتين وغير متساويتين للفرضية الجزئية الرابعة.	87

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	مراحل تطور التعليم عن بعد	18
2	طرق انتقال كوفيد-19	57
3	أعراض كوفيد-19	59
4	طرق الوقاية من كوفيد-19	62
5	حجم أفراد العينة حسب متغير الجنس	68
6	حجم أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	69

مقدمة

مقدمة:

نتيجة للظروف الّتي عانى منها العالم بأكمله في السنوات الأخيرة والّتي لا يزال يعاني منها في الوقت الحالي، المتمثلة في انتشار كوفيد-19، والّذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة منه، فقد وجدت جل المؤسسات التربوية والجامعات نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد كبديل أو مكمل للدراسة التقليدية على اعتباره وسيلة فاعلة لنشر التعليم ولضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا في تقديمه وتلقيه، ومبدأه هو الفصل بين الأستاذ والطالب.

وبما أنّ الأساليب المعرفية تأتي أهميتها من كونها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها، إذ تعتبر الطريقة المفضلة لدى الفرد في تنظيم ما يدركه ويتذكره ويفكر فيه وكل ما يقوم به من سلوك في مختلف المواقف بما فيها المواقف التربوية.

وجاءت محاولتنا لمعرفة مدى الارتباط بين التعليم عن بعد وتنمية الأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) لدى عينة دراستنا بجامعة المدية، حيث تضمنت جانبين الأول نظري والآخر ميداني.

الجانب النظري: يتكون من أربعة فصول:

الفصل التمهيدي: تضمن هذا الفصل تقديم الدراسة من حيث صياغة الإشكالية، ووضع فرضياتها وذكر أهم أهدافها وأهميتها وتحديد مفاهيمها المتعلقة بالتعليم عن بعد والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) وكوفيد-19.

الفصل الثاني: جاء بعنوان التعليم عن بعد، حيث توجب علينا تبيان الإطار المفاهيمي لهذا النمط من التعليم من خلال دراسته واكتشاف أصله وتاريخه وما هو مفهومه المضبوط من خلال عرض عدد من تعارف الباحثين والعلماء، وذكر بعض المصطلحات المرتبطة به

وكذلك المصطلحات المتداولة عنه وكذا جوانب الاختلاف بينه وبين التعليم التقليدي لنبين مدى التغير والتطور الحاصل بعد استعماله، كما تطرقنا إلى أنماطه وإلى أهم الأدوات المستخدمة فيه، وانتقلنا بعد ذلك إلى الحديث عن مبرراته وأهم متطلباته دون أن ننسى عرض بعض المعوقات الّتي تقف في وجه استخدام ونجاح التعليم عن بعد وذكر أهم أهدافه وأهميته، وفي نهايته تمّ الحديث عن سلبياته وإيجابياته.

الفصل الثالث: تمثل في تحليل مفهوم الأساليب المعرفية، وقد تمّ عرضه بداية بتقديم صورة واضحة حول ماهية الأساليب المعرفية من تعريفات وخصائص وذكر أهم تصنيفاتها وأهميتها. وثانيا، تناولنا مفهوم الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد مع توضيح متطلباته الاصطلاحية، كما تمّ التطرق إلى الحديث عن تطوره التاريخي وتناولنا خصائص الافراد ذوي الاستقلال-الاعتماد، كما تحدثنا أيضا عن العوامل المؤثرة فيه. وفي ختام هذا الفصل توصلنا إلى تحديد أهم الاختبارات المعتمدة في قياس الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.

الفصل الرابع: جاء بعنوان كوفيد-19، حيث حاولنا تسليط الضوء على هذا الفيروس من خلال الحديث عن نشأته وقمنا بتحديد مفهومه المضبوط، كما تكلمنا عن طرق انتقال كوفيد-19 وما هي أعراضه وكيفية تشخيصه، وتمّ التطرق أيضا إلى سبل علاجه وطرق الوقاية منه وخلصنا في هذا الفصل الحديث عن إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من كوفيد-19.

الجانب التطبيقي: يتكون من فصلين

الفصل الخامس: تمثل في الدراسة الميدانية، والّذي انطلق من المنهج الوصفي الّذي تمّ استخدامه في وصف جميع متغيرات الدراسة، مع تحديد الأدوات القياسية والأساليب الاحصائية المناسبة.

الفصل السادس: جاء بعنوان "عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات" ويتضمن عرض لنتائج الفرضية العامة ونتائج الفرضية الجزئية الأولى، ثمّ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية، وبعدها مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ثمّ تليها الفرضية الجزئية الرابعة والأخيرة، وأنهينا دراستنا باستنتاج عام وخاتمة وبعض المقترحات إنطلاقا من نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التمهيدي العام للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

عرفت السنوات الثلاثة الأخيرة انتشارا لوباء عالمي مسببه فيروس كورونا، والمعروف بكوفيد-19 حيث فرض هذا الاخير تغييرات في نمط المعيشة للأفراد بمختلف الأجناس والأعمار والمستويات للتكيف معه، كما فرض هذا الوباء تحديات على مستوى البلدان شملت مختلف المجالات الاقتصادية والصحية وغيرها. ولا تقل قيمة هذه التحديات في مجال التربية والتعليم عن غيرها من المجالات الأخرى، حيث اضطر العديد من البلدان والمنظومات التربوية إلى خوض تجربة التعليم عن بعد، وقد كانت الجامعة الجزائرية سباقة إلى هذا النوع من التعليم قصد تحقيق سياسة التباعد الاجتماعي للحد من انتشار العدوى وارتفاع عدد الاصابات وحفاظا على سلامة وصحة الطلبة من جهة ولتجنب التأخر الدراسي في مقرر المقاييس من جهة أخرى لذا كان اللّجوء إلى التعليم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على استمرار عجلة التعليم.

والتعليم عن بعد هو نوع من أنواع التعليم المستمر وأسلوب من أساليب التعليم، بحيث يحصل الدارس على الدروس والمعلومات والوسائل التعليمية والتوجيهات الّتي تجعله قادراً على الاستمرار بالدراسات الفردية، أي أنه نوع من التعلم الذاتي للطلاب بإرشادات الأستاذ يتلقاها بإحدى وسائل الاتصال المختلفة **(عامر، 2018، ص8)**. عرف "**هولمرج**" التعليم عن بعد على أنه مصطلح يشمل كافة اساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين **(علاء، 2005)**، ويعرفه كذلك "**رودولف مانفريد ديلينج**" على أنه نشاط مخطط ومنهجي يتضمن اختيار وإعداد وتقديم المواد التعليمية، وأيضا الإشراف على الطلاب وتدعيم تعلمهم بتخطي المسافات الفيزيقية بينهم عن طريق أحد الوسائط التكنولوجية المناسبة على الأقل.**(عزمي، 2015، ص3)**

وفي هذا السياق اجريت العديد من الدراسات حول فاعلية التعليم عن بعد في ظّل الكوفيد-19، لذا نجد من بين هذه الدراسات:

دراسة "**عبد السلام**" **(2021)** هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس، وأسفرت النتائج أنّ المدراء يرون أن التعليم عن بعد يساهم

في التحصيل الأكاديمي وتعليم المهارات بدرجة متوسطة، وأن التعليم عن بعد يساهم في بناء شخصية الطلبة وتعليمهم القيم والسلوك بدرجة منخفضة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (0.05) بين متوسطات إجابات مديري المدارس حول مدى فاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس ومستوى الدخل والمؤهل العلمي. وهدفت دراسة "**أوريكات**" **(2021)** إلى الوقوف على مدى فعالية التعليم عن بعد لدى طلاب المرحلة الأساسية بمديرية لواء عين باشا، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس وأوصت الباحثة بأن استخدام أسلوب التعليم عن بعد يؤدي إلى حل المشكلات الّتي تواجه عملية التعليم وأوصت بأن يستمر الدمج بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بُعد بَعد انقضاء ازمة كورونا لما له من دور كبير في متابعة الطالب والوقوف على مشكلاتهم وحلها. وفي دراسة "**جرود وعزاق**" **(2021)** هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظّل الكوفيد-19 بجامعة البليدة، وذلك من خلال الكشف عن مدى فعالية ونجاح هذا النوع من التعليم تحت الأوضاع الّتي تعيشها البلاد. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ التعليم عن بعد غير مقبول من وجهة الطلبة الجزائريين مهما كان جنسهم أو منطقتهم السكنية، وقد اقترح أنّ هذا النوع من التعليم حتى يكون ناجحا يجب توفير كافة الاحتياجات اللّازمة لنجاحه. أما دراسة "**بوجمعة وسعد الله**" **(2021)** هدفت إلى معرفة واقع التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، ولقد اشارت النتائج إلى أنّ أكثر اجابيات التعليم عن بعد انحصرت في ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل توفر التعليم في أيِّ مكان وزمان، بينما كانت سلبياته كالتالي: إنعدام العلاقات الإنسانية بين الأستاذ والطالب، سير العملية التعليمية في اتجاه واحد الإتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط. إضافة إلى دراسة "**روفاي**" **(2002)** التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين بيئات التعلم الإلكترونية والمخرجات المعرفية للعملية التعليمية، وأن التفاعل بين المعلمين والمتعلمين في بيئة التعليم الإلكترونية يشكل دافعا وحافزا نحو التعلم وفي دراسة **" wolfgang, caron, wombacher"** **(2020)** هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظّل جائحة كورونا في برنامج مشترك بين ثلاث جامعات فرنسية وألمانية وسويسرية وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلبة يعتقدون أن الأساتذة ملزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد،

بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبئ الثقيل الذي يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة.

اتفقت الدراسات الّتي تيسر الاطلاع عليها في جوانب تناول التعليم عن بعد وصبت نحو هدف وغاية واحدة مدى فعاليته وأهميته في تحقيق الأهداف التعليمية في ظل الكوفيد-19 على الرغم من وجود العديد من الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد، لذا فقد بات يحتل مكانة هامة في المستوى الجامعي لأنه يحقق الاهداف التعليمية بكفاءات عالية واقتصاد في الوقت والجهد وكذلك مدى توفره على مصادر ثرية للمعلومات والوصول إليها في وقت قصير، كما يمكن بواسطته ارسال واستلام جميع الاعمال والنشاطات بين الاستاذ والطالب وبالتالي تسهيل عملية التعلم والتعليم حتى لو لم يكن الطالب حاضرا في الفصل الدراسي. حيث يطلب من الطلاب في هذه التجربة أيضا اكتساب وتنمية مهاراتهم وقدراتهم التي تعمل على تطوير وترسيخ معارفهم لمواجهة تحديات واحتمالات المستقبل.

ومما لا شكّ فيه أنَّ جوهر المعالجة المعرفية عند الطلاب في إدراك المواقف التربوية تنصب على الاساليب المعرفية والّتي تساهم في اكتساب وتكوين المعارف، والّتي تشكل احدى الدعامات الاساسية في التعليم بوصفها مجموعة الفروق الفردية بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الادراك، التفكير، حل المشكلات والتعلم وادراك العلاقات بين العناصر والمتغيرات الّتي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي **(حميد، 2019، ص39)** وقد تختلف هذه الاساليب في مداها وعمقها من طالب إلى آخر.

وعليه ركزت هذه الورقة على الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد كهدف أساسي في التعليم العالي أثناء اعتمادهم على استراتيجية التعليم عن بعد، باعتباره من أبرز الأساليب وأكثرها شيوعا واعتمادا في مجال التعليم لما له من دور في اكتساب المعرفة، والّذي بواسطته يتم الكشف عن الفروق الفردية من حيث التعامل مع المواقف المتنوعة. فهو يعبر عن مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر ادراكية سواء في اعتماده أو استقلاله، ويشير إلى الفرد المعتمد بأنه الّذي لا يستطيع ادراك الموضوع إلاّ في تنظيم شامل كلّي بحيث تظّل أجزاء الارضية بالنسبة له غير واضحة ويطلق عليه بالفرد ذو النمط الكلّي، أمّا الفرد المستقل يقصد به الّذي يستطيع ادراك الموضوع منفصلا عما يحيط به من عناصر أخرى، وهنا يستطيع أن يحلل المجال

المركب ويطلق عليه بالفرد ذو النمط التحليلي (**بن زطة، 2020، ص143**) . بمعنى أنَّ الطالب يلجأ إلى اعتماد هذا النوع من الأساليب المعرفية في فهم الموضوعات بشكل كلّي دون إعطاء اهمية للتفاصيل إذ يطلق عليهم المعتمدون مجاليا، أمّا فئة المستقلين إدراكيا هم الّذين لديهم القدرة على تحليل المواقف مع اعطاء اهمية للتفاصيل والأجزاء.

إذ أنَّ الجامعة لا تعتمد فقط على ما اصطلح عليه التحصيل الدراسي بل تصبوا إلى تنمية هذه الأساليب عند الطلبة، لذا فقد اصبحت مطلبا ملحا وهدفا أساسيا من أهداف التعليم العالي. مما جعل الباحثين يؤكدون اهمية تنمية هذا الاسلوب المعرفي، حيث يتضح دوره من خلال استبصار الطلاب على التعرف وضبط الأسلوب المعرفي المعتمد في فهم المواقف وكذا مساعدة المدرسين في بناء الدروس وفقا للأسلوب السائد الّذي يعتمدونه الطلبة في ادراكهم. لذا كان الاهتمام بهذا الاسلوب أحد الأولويات الأساسية لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية أثناء اعتمادها على التعليم عن بعد في ظّل الكوفيد-19 ولأهميتها فقد نالت نصيبها من الدراسات والبحوث العلمية، ومن بين الدراسات الّتي تناولت الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد نجد:

دراسة "**بن زطة**" **(2019)** والّتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي لدى المتعلمين بالسنة أولى ثانوي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي بثانوية محمد الشريف بالمسيلة، وقد اسفرت النتائج أنَّ مستوى الاسلوب المعرفي الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الادراكي متوسط لدى عينة من المتعلمين سنة أولى ثانوي، ولا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. وفي دراسة أخرى "**لسمية بن لمبارك**" **(2015)** تناولت موضوع الرسم وعلاقته ببعض الاساليب المعرفية الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي وأسلوب التروي والاندفاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية باتنة، تمّ التوصل إلى وجود ميل علم للاعتماد على المجال الادراكي لدى أفراد العينة وكذا وجود ميل عام للاندفاع المعرفي لدى عينة الدراسة في حين لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الجنسين في كلا الأسلوبين المدروسين.

أمّا دراسة "**محمود محمد أبو مسلم**" **(2002)** بحثت هذه الدراسة في علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي بالتحصيل الدراسي لدى

طلاب كلية المعلمين من مستويات عقلية مختلفة بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الاستقلال عن المجال الادراكي والذكاء، كما توجد فروق دالة احصائيا في الاسلوب المعرفي تعزى إلى المتغير الجنس ووجود فروق دالة احصائيا بين المستقلين والمعتمدين من ذوي الذكاء المرتفع من حيث تحصيلهم الدراسي. وهدفت دراسة "Suen" **(1995)** لمعرفة أثر اختلاف الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي على الأداء في نمطين مختلفين من التقويم لدى الطلبة الجامعيين بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية، وتمّ التوصل إلى أنّ مستوى أداء المستقلين عن المجال الادراكي كان أفضل من الاختبارات الادائية عنه في الاختبارات الموضوعية. بينما كان أداء المعتمدين على المجال الادراكي أفضل في الاختبارات الموضوعية عنه في الاختبارات الأدائية. إضافة إلى دراسة "**عبد الهادي محمد**" **(1999)** اهتمت بالتعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي والاختيارات الدراسية لطلبة القسمين العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية بمصر، وتمّ التوصل إلى أنّ هناك فروق دالة احصائيا في اتباع الاستقلال عن المجال أو الاعتماد عليه تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

وفي ظلّ تأكيد معظم الدراسات الّتي تناولت تجربة التعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا على المستوى الجامعي وندرة الدراسات الّتي تناولت مدى فعالية هذه التجربة في تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد لدى الطالب الجامعي، قامت الدراسة على افتراض أنّ التعليم عن بعد يعمل على تنمية هذه الاساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد)، وهنا يتسنى لنا طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد في ظلّ الكوفيد-19 والأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في مستوى تنمية التعليم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في مستوى تنمية التعليم عن بعد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً بين الطلبة في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد في ظلّ الكوفيد-19 وتنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى تنمية التعليم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى تنمية التعليم عن بعد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والّتي يمكن إجازها في النقاط التالية:

1- بيان العلاقة بين التعليم عن بعد في ظّل الكوفيد-19 وتنمية الأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) لدى الطالب الجامعي.

2- التحقق من وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير الجنس.

3-التحقق من وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

4- أهمية الدراسة:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة الّتي تناولها البحث وهي طلبة الجامعة باعتبارهم جيل المستقبل.

2- تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين متغير التعليم عن بعد ومتغير الأساليب المعرفية.

3- القاء الضوء على أهمية التعليم عن بعد من خلال الدور الّذي يؤديه في التصدي لجائحة كورونا من خلال استمرار العملية التعليمية وتوفير بيئة افتراضية تعمل على جذب اهتمام الطالب.

- تقديم نتائج تساهم في فهم ومعرفة مدى تأثير التعليم عن بعد في تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد لدى الطالب الجامعي.

- النتائج المتحصل عليها تتيح فرص لتحسين أداء نظام التعليم عن بعد.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات حيث تمّ تعريفها اصطلاحيا وإجرائيا على النحو التالي:

1)- التعليم عن بعد Distance learning:

يعرف "**Holmberg et al**"(2019) التعليم عن بعد على أنه مصطلح جديد إلى حد ما ويشير إلى أشكال الدراسة الّتي لا يقودها الاساتذة الموجودون في الفصول الدراسية ولكن يدعمها أساتذة ومنظمة يكونون على مسافة بعيدة من الطالب (**السنيدي، 2020، ص6**).

وعليه فالتعليم عن بعد هو أحد طرق التعليم الّتي تقوم على فصل الأستاذ عن الطالب، ويتمّ استخدام الانترنت في هذه العملية في اعطاء الدروس في أيّ وقت كان تحت اشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن اعداد المواد التعليمية.

ويعرف اجرائيا بأنه استجابات طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية والسنة اولى ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المدية على فقرات مقياس التعليم عن بعد لـــ "**حامد العبادي**" الّذي طبق عليهم في هذه الدراسة.

2)- الأساليب المعرفية:

تعبر عن الطريقة التّي يوجه بها الفرد ذكاءه فالأسلوب المعرفي لا يشير إلى مستوى الذكاء ولكنه طريقة الفرد في استخدام الذكاء، أي انه الطريقة المفضلة التي يستخدمها الفرد في توظيف قدراته وذكائه. **(الزروق، 2011، ص50)**

أ)- الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد:

عرفه "**عبد الكريم غريب**" **(2006)**: بأنه تمييز بين الافراد إلى فئتين المستقلين عن المجال وهم الّذين لهم القدرة على تحليل وضعية ما رغم ما تنطوي عليه من صعوبات، أمّا التابعين للمجال فهم الّذين يتميزون بطريقة عامة في ادراك الوضعية مع عدم القدرة على تمييز عناصرها بوضوح. **(أوماوي، 2008، ص32)**

وعليه فالفرد المستقل ادراكيا يكون أكثر قدرة على تحليل مختلف المواقف التعليمية ويكون له اسلوبه الخاص الّذي يميزه على البقية، أمّا الفرد المعتمد ادراكيا فهو لا يمتلك القدرة على التعامل مع مختلف المواقف وليس له اسلوب للتعامل مع الاخرين والبيئة المحيطة.

ويعرف اجرائيا بأنه استجابات طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة أولى ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المدية على فقرات مقياس الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد لـــ " **ويتكن وأولتمان**" الّذي طبق عليهم في هذه الدراسة.

3)- كوفيد-19 (كورونا المستجد):

تم تعريفه من قبل منظمة الصحة والعالمية: بأنه مرض معدٍ ناجم عن فيروس كورونا سارس_2، وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 ديسمبر (2019) بعد الابلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية وفيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار تسبب امراضا تتراوح نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلال الأشد وطأة. **(العنزي، 2021، ص 8)**

الفصل الثاني:

التعليم عن بعد

تمهيد

1- نشأة التعليم عن بعد

2- مفهوم التعليم عن بعد

3- نظريات التعليم عن بعد

4- أنماط التعليم عن بعد

5- أدوات التعليم عن بعد

5- مبررات ومتطلبات التعليم عن بعد

7- معوقات التعليم عن بعد

8- أهداف التعليم عن بعد

9- أهمية التعليم عن بعد

10- سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد

خلاصة الفصل

تمهيد:

في الآونة الأخيرة كثُر الحديث عن استخدام التعليم عن بعد، باعتباره وسيلة لإيصال المعلومات للطلبة في ظّل هذه الظروف القاهرة لأجل ضمان مدركات الطلاب ومواصلة مسيرتهم التعليمية.

فتوجب علينا في هذا الفصل تبيان الإطار المفاهيمي لهذا النمط من التعليم، من خلال دراسته واكتشاف اصله وتاريخه وماهو مفهومه المضبوط، ثمّ التطرق إلى أنماطه وأهم الأدوات المستخدمة فيه، وبعد ذلك تكلمنا عن المادة الدراسية في التعليم عن بعد ثمّ مبررات التعليم عن بعد ومتطلباته بالإضافة إلى سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد وبعدها معوقاته، وفي الاخير تطرقنا إلى أهميته وأهم أهداف التعليم عن بعد.

1/- نشأة التعليم عن بعد:

يعتقد البعض أنّ التعليم عن بعد ظاهرة جديدة غير أنّ ذلك غير صحيح، فهو فكرة عالمية قديمة، ولا يمكن أن نفهم قضية التعليم عن بعد إلاّ إذا قمنا بالإطلاع على خلفيته التاريخية وهذا ما سوف نقوم بعرضه في هذا الأخير.

وترجع البدايات الأولى لنشأة التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر، والّتي كانت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية. حيث تمتد جذوره إلى عام (1833) فقد ظهر في إحدى الصحف السويدية إمكانية تعلم اللّغة عن طريق البريد. وفي عام (1840) سمحت إدارة البريد في انجلترا لــ"Issak bitman" بتقديم تعليم الاختزال عن طريق المراسلة, غير أنّ معهد "**توسان**" للتعليم بالمراسلة الّذي تأسس ببرلين عام (1856) والمتخصص في تعليم اللّغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعني الصحيح. **(بوحلال، 2019، ص94)**

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد في العديد من البلدان، ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام (1858) في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، وكذلك في عام (1858) في جامعة وسكنش وغيرها من البلدان الّتي شهدت نموا منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة

مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجها لوجه، إلا أنّ هذه الخدمات ظلّت في عهد قريب تعتبر في مرئية أدنى بالقياس للتعليم التقليدي.**(قيرع، حمراوي، 2021، ص50)**

وفي عام (1891) بدأ **"Tomas Foster"** في إعداد مقررات عن طريق المراسلة، وفي عام (1963) أنشأت المملكة المتحدة بما يسمى بجامعة الهواء، ثمّ سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أنّ الاذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسيان في عملية التعليم إضافة إلى المراسلات وافتتحت الجامعة عام (1969) ثمّ بدأت الدراسة عام (1971)، فاستقبلت آلاف الطلاب في مختلف التخصصات. وفي عام (1982) تحول المجلس القومي للتعليم بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد، بعد ما تلقى التعليم عن بعد دعما ماديا قويا من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونسكو لتطويره.**(قيرع، حمراوي،2021، ص94)**

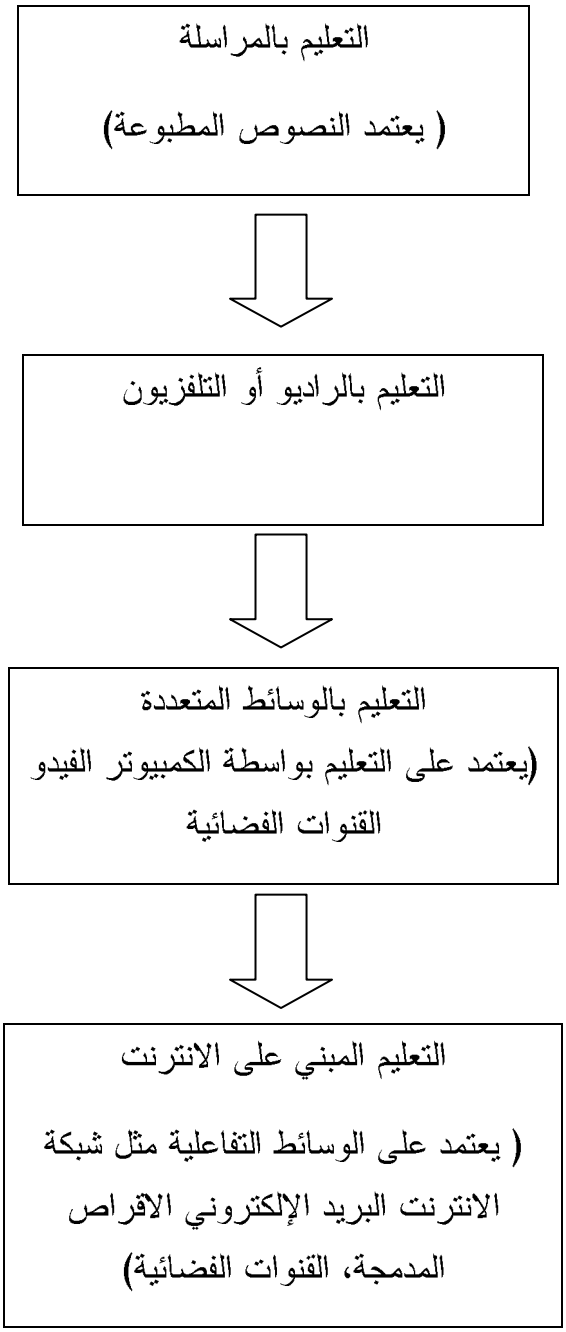
كما أنّ للتعليم عن بعد أصول في الحضارة الاسلامية فقد اتخذه المسلمون كوسيلة لتحفيظ القرآن الكريم عن طريق مدارس تحفيظ القرآن وحلقات الكتاتيب حيث كان التلميذ لا يرتبط بالشيخ إلاّ عند تسميع القرآن في نهاية حفظه. **(أبوعبادة، 2021، ص236)**

وبدأ التعليم عن بعد في الجزائر بتعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام (1963)، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الاسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة كما تمّ تطوير ذلك في عام (1969) باستخدام الراديو وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية. **(بوفلفل، د س، ص45)**

وبدخول التطور التكنولوجي ودخول الكمبيوتر للمجال التعليمي عام (1982)، ثمّ انتشار الانترنت عام (1992) زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي قبل فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعليم عن بعد.**(بوفلفل د س ، ص45)**

والتعليم عن بعد تطورا تاريخيا ومرّ بأربعة مراحل سنوضحها في الشكل التالي:

الشكل رقم (01) يوضح مراحل تطور التعليم عن بعد



انطلاقا من الشكل السابق يمكننا أن نبين كيفية تطور التعليم عن بعد:

1)- أنظمة التعليم بالمراسلة Corespondonce System: والّتي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلدان النامية، ويعتمد على نقل المواد المطبوعة إلى الطلبة، والبريد العادي وسيلة للاتصال بين طرفي العملية التعليمية من أستاذ وطالب.

2)- أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي TV and radio system: مثل الاقمار الصناعية والمحطات الفضائية والتلفزيونية والراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة.

3)- أنظمة الوسائط المتعددة Multimedea system: وتتضمن الفيديو والمواد المرتبطة بالحاسوب.

4)- الأنظمة المبنية على الانترنت Internet-passed system: القائمة على التفاعل بين الاستاذ والطالب بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة أو مؤتمر الفيديو أو غير متزامنة باستخدلم البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار. **(أبو عبادة، 2021، ص237)**

2/- مفهوم التعليم عن بعد Distance learning:

2-1: تعريف التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد إحدى الانظمة الّتي توفر للطالب إمكانية الحصول على المعلومات على الرغم من بعد المسافة على الأساتذة، ونظرا لتواجد عدة مفاهيم حوله كل حسب تخصصه ومجاله لذلك سنضع تصورات مختلفة له.

يعرف **"Berg and Simonson "** (2018) التعليم عن بعد بأنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة الكترونية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.

(كاظم، 2021، ص11)

ويعرفه "**أحمد عبد الله العلي**" **(2005)** بأنه ذلك النوع من التعليم الّذي يعطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية الّتي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من الأساتذة أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجماعة أو المعهد الّذي يقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بعد.

(العربي، 2014، ص28)

وعرفه **"Hilary Perraton"** (1988) بأنه عملية تربوية يتحرك فيها الشخص عبر المسافات أو الأزمنة للإتصال بالمتعلم وتقديم كم مناسب من التعلم له.

(عزمي، 2015، ص03)

بينما تعرفه الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد **"USDLA"** **(2009)** بأنه عملية اكتساب المعرفة والمهارات بواسطة وسيط يقوم بنقل المعلومات، والّذي يتضمن جميع أنواع التكنولوجيا وأنماط التعلم المختلفة للتعليم عن بعد. **(سامي، 2020، ص6)**

وتعرفه اليونسكو (2020) بأنه عملية تعلمية تحدث فيها كل أو معظم العملية التعليمية من قبل شخص بعيد عن الطالب، مع التأكيد على أنّ معظم الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط سواء أكان الكترونيا أو مطبوعا.

(سامي، 2020، 06)

كما يعرف بأنه نوع من التعليم يقدم من طرف هيئة لا تشترط حضور مقدم الدرس ولا حضور متلقيه، بل يكون حضور المكون أحيانا فقط ولمهام معينة مما يعني أنّ التعليم عن بعد هو تكوين يسمح للطلاب بالتكوين دون التنقل إلى مكان التعلم ودون حضور المكون أيضا. **(يسو، 2017، ص324)**

ويعرف أيضا بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون الطالب بعيدا ومنفصلا عن الأستاذ أو القائم بالعملية التعليمية، وأنّ هذا النوع من التعلم يتمّ عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين الطالب والأستاذ خلال حدوث عملية التعلم. **(الدليمي، 2018، ص11)**

وهو نظام تعليمي يتيح التفاعل بين الأستاذ والطالب من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للمقررات والدروس ويتمّ فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائل. **(القرقوطي، 2017، ص461)**

وآخر تعريف لدينا هو تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتعليم عن بعد، حيث عرفته بأنه نظام تعليمي يقوم على ايصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط اتصالات مختلفة حيث يكون المتعلم بعيدا ومنفصلا عن المعلم. **(الشرهان، ص3)**

2-: المصطلحات المتداولة عن التعليم عن بعد:

- **التعلم والتعليم بالمراسلة (Correspondonce Insturuction):** وهو أقدم أنواع التعليم ظهورا ويمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المحتوى عن طريق مواد مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.

- **التدريس عن بعد (Tele-Teaching):** هو نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر ويتضمن امكانية الوصول المجاني للمحتوى الالكتروني لجميع المتعلمين في أيّ مكان وفي أيّ وقت كان.

- **التعليم المفتوح (Open Insturuction):** ويسمى أيضا بالتعليم المنزلي والتعليم المستقل، ويتمّ فيه تقليل القيود على الدراسة من حيث كيفية الحصول عليها أو الوقت أو الزمان أو معدل التحصيل.

- **التعليم الإلكتروني (E-Learning):** ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي فيما يخص المعرفة العلمية، عبر توظيف الوسائط التعليمية ووسائل الإيضاح **(كاظم، 2021، ص14)**، للتمكن من ايصال المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف انماطهم.

2-3: المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد:

1- التعليم بالاتصال المباشر: وهو التعلم الّذي يتمّ من خلال مواقع الانترنت بينما يكون محور تركيزه المواد الدراسية الّتي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها، بينما يكون محور تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد الكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الانترنت. **(بوفلفل، ص49)**

2- التعليم الالكتروني: شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميما جيدا، والّذي يتمركز حوله الطالب ويتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم من أيّ مكان وفي أيّ وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة **(أبيش، 2021، ص86)**، والّتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم موزعة.

3- التعليم المدمج: يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين ل أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجها لوجه أو من خلال تلك المستحدثات الّتي لا يشترط أن تكون أدوات الكترونية محددة أو ذات جودة محددة ويمكن اعتبار التعلم المدمج أحد مداخل التعليم الّذي يظهر فيها المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. **(بوفلفل، ص49)**

4-2: مقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي:

يمثل هذا الجدول جوانب الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي:

جدول رقم (01) يوضح جوانب الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي

وجه المقارنة	التعليم عن بعد	التعليم التقليدي
النوع	يقدم نوعا جديدا من الثقافة وهي الثقافة الرقمية الّتي تركز على معالجة المعرفة ويكون الطالب فيها هو محور العملية.	يعتمد على الثقافة التقليدية الّتي تركز على انتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.
التكلفة	يحتاج التعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز للأدوات وتدريب للمعلمين والطلاب حول كيفية استخدامها.	لا يحتاج إلى تكلفة التعليم الإلكتروني، وليس بحاجة إلى مساعدين لأن الاستاذ هو من يقوم بالعملية مباشرة مع الطلبة.
المكان والزمان	لا يلتزم بتقديم تعليم في المكان أو الزمان نفسه.	يجب أن يكون هناك التقاء مباشر بين الاستاذ والطلبة.
فرصة التعليم	يتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات البيوت والعمال فيتكامل التعليم والعمل.	يشترط التعليم التقليدي الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام في وقت محدد ولا يجمع بين العمل والتعليم.
التواصل مع الاستاذ	حرية التواصل مع الاستاذ في أيّ وقت وطرح الاسئلة الّتي يريد الاستجواب عنها بالعديد من الوسائل.	يحدد التواصل مع الاستاذ في وقت الحصة الدراسية حصرا، ولا يأخذ الجميع فرصة لطرح الأسئلة نظرا لضيق الوقت.
العدد	يسمح بقبول أعداد غير محددة للطلبة من جميع أنحاء العالم.	هنا عدد طلبة محدد نظرا لعدم توفر المساحة الكافية.
المحتوى التعليمي	تستخدم الوسائط المرئية والمسموعة والوسائل التفاعلية.	تستخدم المواد التعليمية المطبوعة.

تقييم الطالب	يتلقى الطالب ملاحظات وتقييما على الفور.	يستغرق تصحيح الاختبارات وتقييم الطالب وقتا طويلا.
المرونة	يوفر التعليم عن بعد مرونة للطالب الّذي لديه التزامات عائلية وعملية، حيث يتيح له امكانية الدخول إلى الدورة التدريبية في الوقت الّذي يناسبه، وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرة في الوقت المحدد.	يمثل التعليم التقليدي الخيار الأفضل للطلاب الّذين يتمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم، ومع ذلك يتمتعون ببعض المرونة في جدولهم الزمني وخاصة إذا اعتمد التعليم على الفصل المسائية.
فاعلية الطلبة	يؤدي إلى نشاط الطالب في تعلم المادة العلمية وذلك لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.	يعتب الطالب فيه سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أيّ جهد.

(بوفلفل، ص51، 52)

3/- النظريات المفسرة للتعليم عن بعد:

للإستجابة للتطورات الحاصلة في ميدان التعليم عن بعد تمّ طرح العديد من النظريات معظمها يشتمل على فكرة الفصل بين المعلم والمتعلم، وتأثير المؤسسات التعليمية، واستخدام الوسائط المختلفة لربط المعلم والمتعلم وتقديم الفرص الخاصة بالتفاعلات أو الاتصالات الثنائية، وتطبيق أساليب التعليم التفريدي وتمثلت فيما يلي: **(خليفة، خليفة، 2021، ص22)**

3-1: نظرية الدراسات المستقلة Theory indipendence study:

من أشهر روادها "**charles Wedmeyer**"، حيث يتمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة له في استقلالية المتعلم، وقد انعكس هذا في تفضيله لمصطلح الدراسة المستقلة ليصف التعليم عن بعد على المستوى الجامعي، وقد كان "**ويدماير**" متجددا في وصفه لنماذج التعليم العالي، وهو يعتقد بأنه قد تمّ توظيف مفاهيم قديمة للتعليم وللتعلم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم العالي، ولقد وضع "**ويدايمر**" نظاماً يشتمل على (10) سمات تدور حول إستقلالية المتعلم ويتبنى التكنولوجيا كطريقة لتوظيف هذه الاستقلالية، وطبقا لما ذكره "**ويدايمر**" فأنّ هذا النظام لا بد وأن يكون قادراً على أن:

– يعمل في أي مكان يوجد فيه الطلاب (أو حتى مجرد طالب واحد)، سواء وجد أو لم يوجد معلمون في نفس المكان وفي ذات الوقت.

– يضع المسؤولية الأكبر في التعلم على عاتق المتعلم.

– يحرر الأساتذة من نمط الواجبات الروتينية لتوفير المزيد من الوقت الّذي يمكن توجيهه نحو مهام تربوية حقيقية.

– يستخدم كل وسائط التعليم وطرق التدريس بحيث يتمّ تدريس كل موضوع أو وحدة بأفضل طريقة ممكنة. **(شلوسر ويسمونسن، ترجمة عزمي، 2015، ص16)**

– يحافظ على الفرص التعليمية ويعززها لكي تتفق مع البرنامج ذي الوسائط التعليمية المتنوعة.

– يقدم تحصيل الطلاب ببساطة، وليس بوضع العراقيل المرتبطة بمكان دراسة الطالب أو معدل تقدمه أو أسلوب تعلمه أو تتابع المحتوى الدراسي.

– يجوز للطلاب أن يبدءوا أو يتوقفوا لأو يعملوا وفقاً لخطوهم الذاتي.

ويفترض "**ويدايمر**" الفصل بين التعليم والتعلم لكسر الحواجز التربوية الخاصة بالزمان والمكان وبالتالي فهو يقترح ستة خصائص تميز نظام الدراسة المستقلة:

– الإنفصال بين الطالب والمعلم.

– تنفيذ عمليات التعليم والتعلم عن طريق النصوص المكتوبة أو عن طريق وسائط أخرى.

– تقديم التعليم بشكل فردي.

– حدوث التعلم بشكل تفريدي.

– حدوث التعلم من خلال نشاط المتعلم.

– توافق الأسلوب المستخدم مع بيئة المتعلم الذاتية.

– تحمل المتعلم المسؤولية عن تقدمه في عملية التعلم، مع حريته في البدء أو التوقف في أيّ لحظة. **(شلوسر ويسمونسن، ترجمة عزمي، 2015، ص17)**

وقد حدد "**ويدايمر**" أربعة عناصر لأي موقف تعليمي (معلم/متعلم أو متعلمين/نظام اتصالات/شيء ما ينبغي تعليمه أو تعلمه)، وهو يقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بالمزيد من الحرية للمتعلم، ويعتقد "**ويدايمر**" أنّ مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتكوين العلاقات بين الطالب والمعلم.

3-2: نظرية مايكل مور "Mickael Moore":

وعرفت بنظرية "**مور**" للتعليم عن بعد وتشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار، تختبر متغيرين أساسين للبارمج التربوية هما (حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم والمسافة بين المعلم والمتعلم)، وبالنسبة له فإنّ المسافة تتكون من عنصرين يمكن قياسهما

الأول: هو تواجد اتصال في اتجاهين (المحادثة)، فبعض النظم أو البرامج تقدم كم أكبر من التفاعل أو الاتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى.

الثاني: هو الكفية الّتي يستجيب بها البرنامج للإحتياجات الفردية للمتعلمين، فبعض البرامج جامدة للغاية بينما يستجيب البعض الآخر بشدة لإحتياجات وأهداف كل متعلم على حدة.

وقد صنف "**مور**" برامج التعليم عن بعد على أساس الإستقلالية (الّتي تعتمد على المتعلم)، أو الاعتمادية (الّتي تعتمد على المعلم)، ومن ثمّ قياس درجة الاستقلالية الّتي تتوافق مع المتعلم بناءاً على الإجابة على الأسئلة الثلاث التالية:

- هل اختيار الأهداف التعليمية في البرنامج هو مسؤولية المتعلم أو المعلم؟
- عل اختيار واستخدام مصادر التعلم ووسائطه المختلفة يتمّ بناءاً على قدرات من المعلم أو المتعلم؟
- هل القرارات المرتبطة بأساليب التقويم، والمحكات المستخدمة تتمّ من جانب المتعلم أو من جانب المعلم؟ (**غنيمة، 2021، ص31**)

3-3: نظرية مصنعة التدريس Theory of Imdustialization of Teaching:

من رواد هذه النظرية "**Otto Peters**"، الّذي قدم رؤية للتعليم عن بعد من خلال بحث أجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، حيث وضع إفتراضا يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات، ويفترض "**بيترز**" بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفموم التعليم عن بعد باستخدام النظرية الإقتصادية والصناعية. (**شيلوسر ويسمونسن، ترجمة عزمي، 2015، ص46**)

وقد توصل "**بيترز**" إلى أنّ التعليم عن بعد يكون أكثر فاعلية إذا أصبح مبدأ تقسيم العمل لا يتجزأ من أسلوب العمل، وفي نظرية مصنعة التدريس فإن عملية التدريس يتمّ تشكيلها تدريجيا من خلال التوسع في عملية الميكنة والأتمتة فقد ذكر ما يلي:

– تطوير مقررات التعليم عن بعد في نفس أهمية العمل التمهيدي الّذي يسبق عمليات الإنتاج.

– فاعلية عملية التدريس تعتمد بشكل خاص على التنظيم والتخطيط.

– وظائف المعلم في التعليم عن بعد تغيرت إلى حد كبير عن وظائفه في التعليم التقليدي.

– يكون التعليم عن بعد إقتصاديا إذا ما تمّ التركيز على المصادر المتاحة.

– عملية التدريس موضوعية إلى حد كبير. **(شيلوسر سيمونسن، ترجمة عزمي، 2015، ص47)**

3-4: نظرية التفاعل والاتصال Theory Interction and Communication:

من أشهر روادها "**Borje Holmberg**"، والّذي لاحظ أنّ نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصاً عند تبادل الأسئلة والإجابات والمناقشات عبر وسائط الإتصال المختلفة.

وقد قدم "**هولمبرج**" سبعة افتراضات أساسية تقوم عليها نظريته:

– محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم، بمعنى أنّ التفاعل من خلال المادة التعليمية المطروحة في مقررات معدة سلفاً بأخذ دوراً كبيراً في عمليات التفاعل، وذلك يجعل الطلاب يطرحون وجهات نظر متعددة وأساليب متنوعة للتفكير وحلول مختلفة، وبالطبع يتفاعلون مع هذه المقررات.

– التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية التعلم.

–المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة يمكن أن تدعم دافعية التعلم.

– الدافعية القوية للمتعلم تيسر التعلم.

– التعامل بسهولة ويسر مع المادة التعليمية مما يساهم في زيادة متعى التعلم وتدعيم دافعية المتعلم للتعلم.

– فاعلية التدريس وفقاً لآراء المتعلمين بعد تعلمهم من خلال هذه النظم.

ويوضح "**هولمبرج**" أنه على الرغم من أنّ التعليم عن بعد فعال للغاية في التدريب، إلا أنّه يمكن تنظيمه وتنفيذه بطريقة تتمّفيها تشجيع الطلاب على البحث والنقد وتقدير إمكاناتهم(**غنيمة، 2021، ص46**)، وبالتالي فإنّ التعليم عن بعد يخدم تعلم المفاهيم وحل المشكلات.

3-: نظرية التكافؤ Equivalency Theory:

من روادها "**Desmond Keegan**"، حيث يعتبر مفهوم التكافؤ أحد أهم العناصر الأساسية لهذه النظرية، فالبيئات الّتي يتواجد فيها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها اختلافاً كبيرا، ومن مسؤوليات المعلم في التعليم عن بعد أن يصمم أحداثاً تعليمية تقدم خبرات لها نفس القيمة بالنسبة لكل الطلاب، مثل المربع والمثلث اللّذان يتساويان في المساحة مع اختلافهما في الشكل، وبالتالي فلا بد وأن تكون الخبرات الّتي يحصل عيلها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد ذات قيمة متكافئة حتى وإن كانت ذات نوعية مختلفة. **(خليفة، خليفة، 2021، ص26)**

4/- أنماط التعليم عن بعد:

1- التعليم المتزامن (Synchronouns Learning): هو التعليم الّذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن فيه الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي ويكون ذلك عبر غرفة محادثة **(المنظمة، 2020، ص23)**، ومن أمثلة التكنولوجيا المتزامنة، عقد المؤتمرات على الشبكة ومؤتمرات الفيديو والتلفزيون التعليمي، وكذلك البث الفضائي المباشر (DBS)، وراديو الانترنت، بث مباشر عبر الهاتف والاتصالات عبر بروتوكول الانترنت على شبكة الانترنت. **(الملحم، ص66)**

2- التعليم غير المتزامن (Asynchronouns Learning): هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثمّ يدخل المتعلم الموقع في أيّ وقت ويتبع ارشادات المعلم في اتمام التعلم من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.**(المنظمة، 2020، ص24)**، ويعتبر التعليم غير المتزامن أكثر مرونة حيث لا يتطلب أن يكون المعلم والمتعلم معا في نفس الوقت.
(الملحم، د س، ص66)

3- التعليم عن بعد المدمج: ويشمل مجموعة من الوسائط الّتي يتمّ تضمينها ليتمّ بعضها البعض والّتي تعزز التعلم وتطبيقاته ويمكن أن يتضمن هذا البرنامج العديد من ّأدوات التعلم مثل البرمجيات والتعلم التعاوني والافتراضي والفوري وأنظمة دعم الاداء الالكترونية، كما تقوم بعض الجامعات باستخدام شبكة الويب WEB لأغراض أخرى مثل

تسجيل خطط الدروس والواجبات لبعض الفصول على الشبكة واتاحتها مجانا مثل ذلك: جامعة واشنطن الافتراضية. **(بن سولة، 2021، ص185)**

5/- وسائل التعليم عن بعد:

هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد تستخدم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتهدف إلى توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها. وتستخدم في عملية التعليم عن بعد العديد من الوسائل وخاصة وسائل الاتصال الحديثة لتسهيل العملية التعليمية**(الحميد، د س، ص175)**، ومن ضمنها:

1- المواد السمعية: هي عبارة عن جميع المواد المسموعة الّتي تبث من طرف واحد مثل البث الإذاعي أو الأشرطة المسجلة. **(فضل الله، 2017، ص24)**

2- وسائل التواصل الاجتماعي Social networking: توفر هذه الوسائل التعليم المتزامن وغير المتزامن من خلال الدردشات وتبادل الملفات التعليمية ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية (Chat group, Telegram, Whats App, Hamgout-FD, Gougle Doac, Wiki...)

3- المراسلة: وهي استخدام البريد الالكتروني (E_mail)، والوسائل النصية (SMS).

4- التلفاز: حيث يقوم الأستاذ ببث حصة تلفزيونية في وقت معين، يلقن فيها المادة التعليمية والبرنامج الدراسي.

5- الاقراص التعليمية: تحميل المادة التعليمية من طرف الأستاذ وتقديمها للطلبة فيطلعون عليها في المنزل عبر الحاسوب. **(بوفلفل، د س، ص55)**

6- المواد المطبوعة: كالكتب والبحوث والمجلات وغيرها والمواد المطبوعة لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية. **(الكميشي، 2013، ص124)**

6/- مبررات ومتطلبات التعليم عن بعد:

6-1: مبررات التعليم عن بعد:

يتيح التعليم عن بعد للطلبة أخذ الدروس متّى وأينما تواجدوا، كما أنّ التعليم عن بعد يتيح للّذين لا يستطيعون التعلم بسبب الوقت أو المسافة أو الصعوبات المالية الفرصة للمشاركة. وبذلك تكمن مبررات التعليم عن بعد فيما يأتي:

أولا: يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، كما انّه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الّذي نعيشه هذه الأيام، فمتابعة الجديد في مجال كالطب وهندسة الحاسب الآلي مثلا يمكن أن يتمّ عن بعد يوميا عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) لهذا يعتبر الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة الّتي نعيشها اليوم.

ثانيا: ماأثبته البحث العلمي من أنّ الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل الدراسي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الاكاديمي بين الطلاب الّذين تلقوا تعليمهم عن بعد وبين أقرانهم الّذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة. **(زايد، 2020، ص492)**

ثالثا: يقدم التعليم عن بعد برامج تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، كما يعمل على إعادة الثقة بالطلبة الكبار بقدرتهم على متابعة التعليم عن بعد بعدَ تركه لمدة طويلة، وبذلك تتمّ إزالة الحاجز النفسي بين الطالب ورغبته في مواصلة تعليمه وزيادة دافعيته.
(عسكر، 2017، ص423، 424)

رابعا: كسر حاجز الخوف والقلق عند الطلاب، وتمكين الدارسين من التعبير عن افكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى الأستاذ خارج أوقات العمل الراسية.كما أنّ التعليم عن بعد يتفوق على التعليم الاعتيادي حيث يشعرك أنّك خارج حدود الصف ويصبح أكثر فاعلية عند دمج عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي. **(العنزي، 2020، ص262)**

إلا أنّ أكثر مبرر دفع بالجامعة الجزائرية إلى تبني التعليم عن بعد كان (Covid-19)، فقد أدت الجائحة إلى إغلاق الجامعات لأبوابها خلال جائحة كورونا لوقف انتشارها والمحافظة على صحة وسلامة الطلبة وتقليل مدة الغلاق المحتملة.

6ـــ2: متطلبات التعليم عن بعد:

توجد عدة متطلبات مسبقة ينبغي توفيرها إذا ما أريد للتعليم عن بعد أن يكون فعالا وعمليا ومختلفا عن أساليب التعليم التقليدية الّتي تجرى في قاعات التدريس في العالم الواقعي **(كلاب، 2017، ص301)**، ومن أبرز هذه المتطلبات كالآتي:

– تقوية شبكات الاتصال والحاسبات من أجل دعم الاستخدامات الأكثر كثافة وتنوعا لشبكة الانترنت. واستكمال التحول الرقمي للجامعات والمفروض أن يمثل ذلك جهدا مشتركا من وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووزارة التعليم العالي.**(نويرة، أسويب، 2020، ص142)**

– توفير كفاءات إدارية لتسيير المنشآت الرقمية على غرار المنصات والمواقع الالكترونية وتطبيقات الهواتف واللوائح المحمولة، وذلك من أجل تسيير المواقع وبرمجتها وتحيينها بشكل دوري وتصحيح الأخطاء والاعطاب التقنية. **(بن سولة، مختار، 2021، 183)**

– تحويل المناهج الورقية إلى رقمية، والجوانب الادارية من وضوح في إجراءات القبول والتسجيل، والحيز الزمني وطرق تقييم واختبارات وفقا للمعايير المتعارف عليها.
(كلّاب، 2017، ص302)

– تكوين الفاعلين في العملية التعليمية للتحكم في الوسائط التكنولوجية لإنتاج المحتوى الرقمي ونشره عبر المنصات الخاصة بذلك، فهي تمثل نقطة أساسية لنجاح العملية.
(بن سولة، مختار، 2021، ص184)

– استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه إستراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات. **(زايد، 2020، ص505)**

7/– معوقات التعليم عن بعد:

يواجه استخدام التعليم عن بعد جملة من المعوقات والصعوبات، وقد تتعدد وتختلف وتتباين والّتي تقلل من إمكانية الحصول على النتائج المرجوة من التعليم عن بعد وأهمها ما يلي:

– **معوقات متعلقة بالجانب المادي:** وترتبط بنقص الوسائل والإمكانات الخاصة بعملية التعليم عن بعد، وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات والاتصالات خاصة بالنسبة للدول النامية.

– **معوقات متعلقة بالمصادر البشرية:** وترتبط بالأمية التقنية ممّا يتطلب جهدا كبيرا لتأهيل وتدريب المدرس والطالب استعدادا لهذه التجربة **(زايد، 2020، ص506)**، إذ تعاني

الكثير من الدول من نقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تقنية التعليم عن بعد، ومنها عجز في توفير الكوادر الادارية المؤهلة فإدارة أنظمة التعليم عن بعد تختلف اختلافا جوهريا عن ادارة الجامعات التقليدية إذ لا بد أن تتمتع هذه الأخيرة بكافيات إدارية مؤهلة تتوافق مع هذا النمط من التعليم. **(ركاب، جلال، 2021، ص83، 84)**

- **معوقات مرتبطة بالمضمون ولغّة التخاطب:** والمقصود بها ضعف محتوى أو طرق تصميم وتنفيذ المواد التعليمية نتيجة نقص الخبرة. **(ركاب، جلال، 2021، ص83)**، بالإضافة إلى إضعاف دور المدرس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع الطلاب، وبالتالي قدرته على التأثير المباشر. **(زايد، 2020، ص506)**

- **معوقات مرتبطة بالمتطلبات المعرفية للطلاب بهذا النوع من التعليم:** بحيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من عدم الوضوح في أنظمته وأساليبه وكيفية تطبيقه بالنسبة للكثير من الطلبة وحتّى البعض من الأساتذة. بالإضافة إلى أوضاع الأساتذة والطلبة غير المؤهلين لاستخدام هذا النمط من التعليم. **(ركاب، جلال، 2021، ص84)**

ويمكن إضافة صعوبة أخرى مرتبطة بعزوف المعلمين عن تغيير أساليب التدريس الّتي اعتادوا على مزاولتها، بالإضافة إلى سيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا. **(القيق، الهدمي، 2021، ص394)**

8/- أهداف التعليم عن بعد:

تتمحور أهداف نظام التعليم عن بعد حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب الّتي من شأنها تطوير التواصل بين الأستاذ والطالب **(بربخ، 2020، ص5)**، ومن بين أهم الأهداف الخاصة بنظام التعليم عن بعد تتمثل في:

- تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.

- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب. **(قيرع، 2020،ص55)**

- يساعد على تقديم المناهج الثقافية للمتعلمين كافة وتزويدهم بالمعرفة.

- توفير فرص الدراسة والتعلم المستمر لمن لا تسمح لهم قدراتهم أو امكاناتهم بمواصلة التعلم.

- مسايرة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة. **(الدليمي، 2018، ص5)**

- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم.

- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، وذلك دون الحاجة للانتظام في صفوف دراسية.

- الاسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك. **(عامر، 2018، ص16، 17)**

- توسيع معارف الطالب وعدم الاقتصار على الأستاذ كمصدر وحيد للمعرفة.

- تنمية الاتجاه الايجابي نحو تقنية المعلومات.

- التغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول الافتراضية (Virtual Classes).

- رفع مستوى قدرات الأساتذة في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.

- تحسين الجودة التعليمية. **(قيرع، 2020، ص55)**

9/- أهمية التعليم عن بعد:

على الرغم أن التعليم عن بعد ليس بالنوع الجديد من التعليم، إلا أنّ أهميته قد برزت بشكل أكبر في وقتنا الحالي نظرا لأن جميع الجامعات اتجهت إلى التعليم عن بعد كبديل للتعليم الوجاهي في ظل كوفيد_19 وتكمن أهميته في الآتي: **(الرقب، 2021، ص 20، 21)**

- يتيح الفرصة للطلاب الدراسة في العمل وفي الأوقات الّتي يحددها الطالب نفسه، كما أنه يساعد في تحقيق نتاجات التعلم.

- سهولة الوصول إلى المعرفة على عكس التعلم التقليدي يقتصر الاستفادة منه على المتواجدين في نفس مكان التعلم. **(الصفتي، 2020، ص17)**

- توفير الوقت والنفقات سواء أكانت نفقات تنقل أو سكن، أو شراء كتب ومواد دراسية وغيرها.

- مراعاة ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإتاحة الفرصة لهم للالتحاق بالجامعات.

- يوفر التعليم عن بعد بيئة آمنة للتواصل في ظل انتشار كوفيد_19، حيث يستطيعون الحصول على الأداة التعليمية المناسبة لهم. **(الصفتي، 2020، ص21)**

- يوفر ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية.

- يسهل إيجاد مصادر التعلم المختلفة والوصول إلى مكتبات إلكترونية ومواقع تفيد دراسته الحالية.

- ينمي مهارات الطلاب في الاعتماد على أنفسهم وبذل مجهود في البحث عن المعلومات عوض تلقيها حاضرة من الأستاذ. **(محمد الأمين، 2021، ص3)**

- التوجهات العالمية نحو الفردية في التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، وجعل المتعلم محور العملية والتغير في دور الأستاذ من ملقن إلى مرشد ومسهل لعملية التعلم سواء من قريب أو بعيد. **(ونوغي، 2017، ص210)**

10/- إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

10-1 إيجابيات التعليم عن بعد:

نظام التعليم عن بعد ليس بخيار سهل لأي دولة، فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون إيجابية أو سلبية، وهنا سنعرض أهم الإيجابيات المتعلقة بالتعليم عن بعد: **(زايد، 2020، ص493)**

- تعزيز مبدأ التعلم الذاتي وفعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول للمعلومة.
- ضمان استمرار العملية التعليمية في كل الظروف والأحوال.
- حماية حق الطالب في التعلم. **(العوايشة، 2021، ص20)**
- تنويع طرق التعلم وإيصال المادة العلمية، فهناك عدد من الخيارات في طرائق توصيل المادة الدراسية ومنها المادة الدراسية المتلفزة، والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت والمتوافر عن طريق الانترنت.

- مراعاة ظروف الدارسين، فهو يسد احتياجات الدارسين الّذين ليس بإمكانهم حضور المحاضرات في أماكنها. **(مخلوف، ب س، ص43)**
- تخفيف الازدحام والضغط على وسائل المواصلات والتقليل من التلوث البيئي.
- جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة والابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي.

– إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر.

– توفر فرص التعليم لفئات اجتماعية لا يستوعبها التعليم النظامي كأصحاب الهمم وكبار السن.

– تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان. **(السمحان، 2021، ص59)**

10-2 سلبيات التعليم عن بعد:

لكل طريقة إيجابيتها وسلبياتها، وسنعرض هنا سلبيات هذا الأسلوب الّتي ظهرت من خلال استخدامه وهي كالآتي:

– قلة المؤهلين الّذين يقومون على تصميم المواد التعليمية وإنتاجها ومتابعة سير العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

– لا تغني هذه الطريقة عن التواصل المباشر بين الأساتذة والطلبة، إضافة إلى ذلك بعض التخصصات بحاجة إلى اتصال مباشر كالمختبرات والطب والمواد التي يصعب فهمها دون احتكاك مباشر بين الاستاذ والطالب. **(أوريكات، 2021، ص802)**

– قد تتميز المادة الدراسية المعروضة على الانترنت بقلة المواد السمعية والبصرية الّتي تتوفر في الواد المعروضة في الفصل الدراسي.

– يتميز هذا النوع من الدراسة أن يكون الطالب على دراية كافية باستخدام التكنولوجيا للتأكد من الاستفادة الكاملة من المادة الدراسية. **(الشجراوي، 2020، ص133)**

– تؤثر الأوقات الكثيرة الّتي يقضيها الطالب أمام جهاز الكمبيوتر على الحالة الصحية نتيجة عدم الحركة أو الاستخدام غير الجيد في الجلوس والنظر أيضا.

(بهجت، 2021، ص28)

خلاصة الفصل:

يعتبر نظام التعليم عن بعد من الأنظمة الحديثة في التعليم، ظهر نتيجةً للتطور الّذي شهده العالم في مجال تكنولوجيا الإتصال والمعلوماتية، وقد وفرت فرصا تعليمية للعديد من الأفراد الّذين لم يتمكنوا من التعلم في النظام التعليمي القديم نتيجة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والظروف المعيشية الّتي حالت دون ذلك، وذلك باعتماده على الوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة في شبكات الانترنت والتقنيات السمعية والبصرية الّتي مكنته من تلقي العلم دون أن تفرض عليه الحضور إلى المؤسسات التعليمية، ورغم الأهمية الكبيرة للتعليم عن بعد إلا أنّ الدول العربية كالجزائر لا زالت تواجه تحديات لتطبيق التعليم عن بعد بجميع ميزاته وهي تسعى لجعله وسيلة للتعلم لتتمكن من تطبيقه على نطاق واسع من مؤسساتها التعليمية.

الفصل الثالث:

الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

ـ تمهيد

1- مفهوم الأساليب المعرفية

2ـ خصائص الأساليب المعرفية

3ـ تصنيفات الأساليب المعرفية

4- أهمية الأساليب المعرفية

5- تعريف الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

6- التطور التاريخي للأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

7- خصائص الأفراد ذوي الاستقلال ـ الاعتماد

8- العوامل المؤثرة في الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

9- قياس الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى أحد الأساليب المعرفية المهمة في مجال علم النفس المعرفي وهو أسلوب الاستقلال والاعتماد، والّذي لاقى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين لدراسة الشخصية ومعرفة الفروق الفردية بين الأفراد في مجال تناول المعلومات والتعامل مع المواقف المختلفة.

وبداية سنقوم بتقديم صورة واضحة حول ماهية الأساليب المعرفية بصفة عامة من تعريفات وخصائص وذكر أهميتها وثانيا سنتعرف على الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من تعريفات كذلك وتطرقنا إلى تطوره التاريخي والحديث عن خصائص كل من المستقلين والمعتمدين، كما تحدثنا عن العوامل المؤثرة في هذا الأسلوب والختام تطرقنا إلى كيفية قياس الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.

1/- مفهوم الأساليب المعرفية:

تمّ شرح مصطلح أسلوب في قاموس اكسفورد بأنه الطريقة الّتي يمكن بها عمل شيء ما، وأن تكون هذه الطريقة مناسبة للمحتوى الّذي يتعامل معه الشخص وهذا لا يمنع أن يؤثر هذا المحتوى على الطريقة الّتي تؤدى بها المهمة. **(بن خالد، 2009، ص491)**

أمّا مصطلح المعرفة Cognition فهو جهد قصدي لإيجاد الأشياء والتعرف عليها لفهمها وتمييزها وتصنيفها لموضوعات **(هلموت بينيش، 2003، ص289)**، أي بتعديلها بطريقة عقلية مختلفة.

ويعرف **"Missk" (1976)** الاساليب المعرفية بأنها ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يدركه من حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته وترميزه للمعلومات وتخزينها في الذاكرة. **(العتوم، 2004، ص286)**

ويعرفها "**ويتكن وزملاءه**": أنها عبارة عن سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الادراكية والّتي تعبر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقلالها وترميزها والاحتفاظ بها واستخداماتها. **(الخوالي، 2003، ص32)**

وتعرف الباحثتان الأساليب المعرفية على أنها: "عبارة عن طريقة يتخذها الفرد لاستقبال المعلومات ومعالجتها واستخراجها وقت الضرورة ".

2/- خصائص الأساليب المعرفية:

تتميز الأساليب العرفية بمجموعة من الخصائص تمثلت في:

1- تشير الأساليب المعرفية إلى الفروق الفردية بين الأفراد وليس الفروق بين الثقافات ممّا يعني أنها تعنى بالخصائص الفردية وليس الجماعية أو العامة، وبالتالي يسهل قياسها كما تسترت بعض البحوث أنّ الأساليب المعرفية قابلة للتوزيع بشكل طبيعي أو اعتدالي بين الاشخاص. **(محمود، 1998)**

2- تركز الأساليب المعرفية على شكل نشاط لا على محتواه، أي أنها تهتم بشكل أساسي بالطرق المستخدمة من طرف الأفراد في ادراكهم والطريقة الّتي يواجهون فيها مشكلاتهم.

(جابر وعبد الحميد، 1984، ص75)

3الأساليب المعرفية يمكن قياسها باختبارات عدة منها لفظية وغير لفظية ممّا قد يساعد على تجنب كثير من المشكلات الّتي تنشأ عن اختلاف الأطر الثقافية للأفراد.

(الشرقاوي، 1992، ص195)

4-تتميز الأساليب المعرفية بالعمومية والثبات النسبي عبر الزمان والمكان، غير أنّ هذه الخاصية لا وجود حالات استثنائية، فقد اتضح أن الأسلوب المعرفي يميل نسبيا إلى الاستقرار عبر الزمن وأنّ الافراد يميلون إلى المحافظة على خصائصهم في الاسلوب المعرفي إذ قورنو بأقرانهم فقد يكون الطفل أكثر استقلالا عن مجاله الادراكي في سن الثامنة ومن المحتمل أن يظلّ كذلك في الثانية عشر بالمقارنة مع أقرانه في نفس مرحلته العمرية.

(الأحمد، 2001، ص129)

3/- تصنيفات الأساليب المعرفية:

إنّ الاساليب المعرفية عبارة عن مؤشرات قابلة لإبراز الفروق الفردية، ولقد خضعت الأساليب المعرفية للبحث والدراسة والتصنيف من طرف العديد من الباحثين ومن بين هذه التصنيفات نجد:

أ- الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الادراكي:

Field Dependonce Vs Field Independonce:

ويهتم هذا الاسلوب بالطريقة الّتي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما فيه من تفاصيل، أي أنّه يتناول قدرته على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، بمعنى أنه يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي، فالفرد الّذي يتميز باعتماده على المجال في الادراك يخضع إدراكه للتنظيم الكلي للمجال، ويكون إدراكه لأجزاء المجال مبهما، في حين يدرك الفرد الّذي يتميز باستقلاله عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له. **(العمري، 2007، ص20)**

ب – التبسيط المعرفي في مقابل التعقيد المعرفي:

Cognitive Simplicity Vs Cognitive Complexity:

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير ما يحيط بهم من مدركات، وخاصة المدركات ذات الخواص الاجتماعية، فالفرد الّذي يتميز بالتبسيط المعرفي يتعامل مع المحسوسات بدرجة أفضل مما يكون مع المجردات، كما أنه يكون أقل قدرة على إدراك ما حوله من مدركات بصورة تحليلية، بل يغلب عليه الإدراك الشمولي لهذه المدركات، في حين يتميز الفرد الّذي يميل على التعقيد المعرفي بأنه يكون أكثر قدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف بصورة تحليلية، كما يستطيع بشكل أفضل أن يتعامل مع ما يدركه في شكل تكاملي. **(عزيز، 2009، ص105)**

ج – المخاطرة في مقابل الحذر Rick Taking Vs Coutiousness:

ويتناول هذا الأسلوب مدى مخاطرة الفرد أو حذره في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة، مما يجعل هذا الأسلوب من الأساليب الّتي ترتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس، ويتميز الأفراد الّذين يميلون إلى المخاطرة بأنهم مغامرون، يقبلون مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة، عكس الأفراد الّذين يميلون إلى الحذر، فإنهم لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مأكدة. **(أماني، 2006، ص378)**

د – الإندفاع في مقابل التروي Impulsitivy Vs Reflectivy:

يرتبط هذا الأسلوب بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة، فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، في حين يتميز الأفراد الّذين يميلون إلى التروي بفحص المعطيات الموجودة في الوقف وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل إصدار الاستجابات. **(أحمد، 2007، ص345)**

ه – التسوية في مقابل الابراز Leveling Vs Sharpening:

ويتناول هذا الأسلوب الفروق في كيفية استيعاب المثيرات المتتابعة في الذاكرة، ومدى إدراك الفرد لتمايز مثيرات المجال المعرفي، ودمجها مع ما يوجد في الذاكرة من معلومات أو الابقاء عليها منفصلة، فالأفراد الّذين يميلون إلى التسوية عادة ما يعاب عليهم استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة بصورة دقيقة، حيث يصعب عليهم تحديد الاختلافات الموجودة بين المعلومات المختزنة بدقة، في حين يتميز الأفراد الّذين يميلون إلى الشحذ أو الابراز بأنهم يكونون أقل عرضة للتشتت، وبذلك يسهل عليهم إبراز الفروق الموجودة بين المعلومات المختزنة بالذاكرة. **(عون، 2016، ص17)**

و– تحمل الغموض أو الخبرات غير الواقعية:

Tolerance for Ambiguous or Unrealistic experience

ويرتبط هذا الأسلوب بمستوى قدرة الأفراد على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يعترضون له من موضوعات أو أفكار غامضة وغير واقعية وغير مألوفة، حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وشائع ويستطيعون التعامل مع الأفكار الغريبة عنهم، في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما جديد أو غريب، ويفضلون التعامل مع المألوف والعادي. **(البيبيلي، 2012، ص53)**

ز– التمايز التصوري Conceptual Differentiation:

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الافراد في تصنيف أبعاد التشابه والاختلاف المدركة للمثيرات الّتي يتعرضون لها، كما يرتبط بالطريقة الّتي يتبعها الفرد في تكوينه للمفاهيم، حيث يعتمد بعض الأفراد في تكوين المفاهيم أو المدركات على العلاقة الوظيفية بين المثيرات، بينما يعتمد البعض الآخر في تكوين المدركات والمفاهيم على تحليل

الخصائص الوصفية الظاهرية للمثيرات والتعامل معها، وهناك مجموعة ثالثة من الأفراد يعتمدون في تكوين المدركات والمفاهيم على قدرتهم على استنباط مستويات العلاقات بين المثيرات التي يتعرضون لها.**(جاد، ب س، ص20)**

ح – البأورة في مقابل الفحص Focusing Vs Scanning:

ويتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في سعة وتركيز الانتباه، حيث يتميز بعض الأفراد بالتركيز على عدد محدود من عناصر المجال، في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من عناصر المجال، بحيث يشتمل انتباههم على قدر أوسع من المثيرات المحيطة بهم أو الّتي يتعرضون لها. **(العتوم، 2004، ص296)**

ط – الانطلاق في مقابل التقييد Inelusiveneness Vs Exclusiveness:

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في الميل إلى تصنيف المثيرات ومواقف الحياة الّتي يتعرضون لها، فبعض الأفراد يصنفون المثيرات والمواقف بطريقة أكثر شمولية، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المثيرات المتعددة، بينما يميل البعض الآخر إلى تصنيف هذه المثيرات بصورة تتميز بالضيق وقصر النظر، كما أنهم لا يحتملون المواقف غير الواضحة الّتي تتميز بتعدد المثيرات. **(أحمد، ب س، ص 561)**

ي – الضبط المرن في مقابل الضبط المقيد:

Flexible Control Vs Constricted Control

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في مدى تأثرهم بمشتتات الانتباه وبالتداخلات والتناقضات المعرفية في المواقف الّتي يتعرضون لها، فبعض الأفراد يكون لديهم القدرة على الانتباه إلى الخصائص المرتبطة بالموقف بشكل مباشر مما يمكنهم من استبعاد المشتتات الموجودة وإبطال تأثيرها على الاستجابة، في حين لا يستطيع البعض إدراك هذه المشتتات بدرجة كبيرة **(الأحمد، 2001، ص8)**، مما يجعل استجاباتهم تتأثر بالتداخل والتناقض الموجود بين المثيرات.

4/- أهمية الأساليب المعرفية:

تتمثل أهمية الأساليب المعرفية في:

- تساهم في الكشف عن الفروق الفردية للأفراد.

- تعبر عن طرق الأكثر تفضيلا لدى الأفراد في تنظيم ما يمارسونه من نشاط سواء كان معرفيا أو وجدانيا دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط.

- تهتم الأساليب المعرفية بالطريقة الّتي يتناول بها الفرد المشكلات الّتي يتعرض لها في حياته اليومية.

- تعبر عن الاستراتجيات المميزة لدى الفرد في استقبال المعلومات والتعامل معها من خلال العمليات المعرفية. **(سليمان، 2011، ص 556)**

- دراسة الأساليب المعرفية والبحث فيها يثري الحياة العقلية وتدعيم البناء النفسي بصورة تسمح بتنمية النشاط المعرفي، إنّ العمل على توجيه وبناء الأساليب المعرفية يضمن للفرد الاستمرارية في الحياة بأقل مشاكل بحيث تجعل منه فردا يسلك أحسن الطرائق لجمع المعرفة وتخزينها وتناولها واستثمارها الاستثمار الّذي يسمح له بتحقيق توازنه من خلال حل مشاكله بطرق أكثر فعالية. **(العربي، 2009، ص28)**

- تفيد الأساليب المعرفية في فهم وتفسير المواقف الحياتية والسلوك الإنساني إضافة إلى التعرف على الأنشطة الّتي يمارسها الأفراد في مختلف المواقف وكذا معرفة الأسس العلمية الّتي تقف وراء الطرق في التعاملات المختلفة. **(تجاني، 2009، ص53)**

5/- تعريف الأسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد):

يعتبر أسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد أحد أبرز الأساليب المعرفية الإدراكية الّتي يتميز بها الأفراد من خلال طريقة فهم وتفسير الموضوعات، وبما أنّ هذا الأسلوب قد لقي اهتماما من طرف الباحثين في المجال، لذلك سنقوم بعض مجموعة من التعاريف المختلفة له.

عرفه "**ويتكن وزملائه**" سنة **(1977)** باعتباره صاحب الفضل في ظهور هذا الأسلوب بأنه أسلوب يشير إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر

إدراكية في المجال في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه فالفرد المعتمد على المجال هو ذلك الشخص الّذي لا يستطيع إدراك موضوع ما إلا في تنظيم شامل للمجال بحيث تظل الأرضية بالنسبة له غير واضحة بينما المستقل عن المجال هو الفرد الّذي يستطيع تحليل المجال المركب. **(الفرماوي، 1994، ص26)**.

كما عرفه "**سليم محمد الشايب**" **(2001)** على أنه الطريقة الّتي يدرك بها الفرد المواقف وما به من تفاصيل، فالفرد الّذي يتميز باعتماده على المجال في الادراك يخضع ادراكه للتنظيم الشامل للمجال أمّا الاجزاء فإنّ إدراكه لها يكون غير واضح أمّا الفرد المستقل عن المجال فإنه يدرك الأجزاء الخاصة بالموقف في صورة منفصلة عن الارضية.

(الشايب، 2000: ص113)

ويعرفه "**الشرقاوي**" أيضا بأنه الطريقة الّتي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع أو العناصر الموجودة في الموقف، وما به من تفاصيل ولذلك يطلق على الأفراد الّذين يعتمد إدراكهم بشكل واضح على المجال، الأفراد المعتمدون على المجال الإدراكي أمّا الأفراد الّذين يستطيعون إدراك عناصر المجال بشكل مستقل عن الأرضية المنظمة له، فيطلق عليهم الأفراد المستقلون عن المجال الإدراي، أي أنه بتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي تناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي. **(بن زطة، 2020، ص143)**

ويشير **"Guiliford" (1980)** إلى أنّ الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد عن المجال هو عملية مرونة بدلا من اعتباره عملية تحليل، حيث أنّ الأسلوب يعبر عن استعداد الفرد لعمل أو ميل أو كليهما معا للتأثير على التحويلات، وهي أحد أنواع البناء العقلي عند جيلفورد وأنّ هذه القدرة تتضمن عدة أبعاد منها: الإنتاج المتشعب، الإنتاج التقاربي، ومضمون المعنى، وأيضا المضمون البصري، والتحويل الرمزي.

(طبي، ب س ص166)

وفي نفس السياق يعرفه **"Jonassin" (1979)** بأنه اتجاه الفرد لأن يتأثر بالخلفية السائدة أو السياق السائد الّذي تختفي فيه المعلومات، فالأفراد ذوي الاستقلال عن المجال عكس الأفراد ذوي الاعتماد على المجال تكون لديهم القدرة على عزل المعلومات عن

الخلفية أو السياق الّذي تختفي فيه، وبالتالي فإن هذا الأسلوب يرتبط بالفروق الفردية في حل المشكلات، وتعلم المفاهيم وإدراك الذات، ومفهوم الجسم، بل أيضا في الأدوار الاجتماعية.

(طبي، بس، ص166)

وفي نفس السياق يرى "**جريكو ومك لونج**" **(1979)**: من خلال دراستهم على الأسلوب المعرفي أنّ الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سياقها بسهولة كبيرة وعلى معايشة أجسامهم ككيانات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية كما أنهم يكونون أكثر وضوحا وموضوعية عن الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي. **(أوماوي، 2019: ص31)**

وآخر تعريف لدينا هو تعريف "**يوسف جلال**"**(1988)**: الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد هو طريقة الفرد في إدراك عناصر المجال أو الموقف، فالمعتمدون على المجال يدركون عناصر الموقف متأثرين بما يحيط به من عناصر أخرى وبطريقة كلية مع إهمال التفاصيل بينما المستقلون مجاليا يدركون عناصر الموقف غير متأثرين بما يحيط به من عناصر وبطريقة تحليلية مهتمين بتفاصيل المجال. **(أوماوي، 2019، ص32)**

6/- التطور التاريخي للأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد:

شهدت السنوات الأخيرة الماضية توثيق لدراسات وبحوث كثيرة من متغيرات الفروق الفردية في الأساليب المعرفية، ونتيجة لذلك تشابهت بعض المفاهيم المرتبطة بهذه الأساليب، ويعتبر الأسلوب المعرفي الإدراكي والمعروف بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد عن المجال الادراكي أحد أهم الأساليب في تلك الدراسات، لأنه يفسر عدداً كبيرا من الفروق الفردية في كثير من المتغيرات فما هي ظروف وخلفيات ظهور هذا الأسلوب المعرفي الإدراكي. **(أمحمدي، 2018، ص43)**

لقد بدأ البحث في هذا الأسلوب مع عالم النفس **"Witkin"** وزملائه، منذ أربعينيات القرن الماضي وقد أعدّ مقياسا لتقييم الأفراد منذ عام (1949) وبذلك وفر قدرا كبيرا من المعلومات الخاصة لهذا الأسلوب. **(أمحمدي، 2018، ص43)**

وكان البحث في بداية الأمر حول إدراك الحيز أو المجال البصري لمجموعة من الأفراد من خلال تأديتهم لعدد من المهام شكلت فيما بعد الملامح الرئيسية لمقياس الأشكال

المتضمنة الصورة الجمعية الّذي يستخدم خصيصا لتقدير هذا الأسلوب المعرفي حيث كان على الفرد في أحد المهام أن يعدل عصا ترى داخل إطار مستطيل يميل كل منهما عن الخط العمودي الحقيقي على أن تبدو لهذا الفرد العمومية، وقد سميت هذه المهمة باختبار العصا والإطار road and frame test ويرمز لها بالرمز (R.E.T).

(الديري، 2011، ص24)

وفي مهمة أخرى كان على الفرد أن يعدل ميل كرسي يجلس عليه إلى الوضع العمودي الحقيقي أثناء رؤيته لحجرة صغيرة ومائلة بالنسبة له، وأصبحت هذه المهمة ممثلة في اختيار تعديل وضع الجسم Body Adjustment ويرمز لها بالرمز (B.A.T). وكان هدف الاختبارات الأدائية هو اختبار قدرة الفرد على الوصول إلى الإدراك الصحيح بتجاهله للسياقات المتداخلة وقد استخلص أنّ الفروق الفردية في درجات هذه الاختبارات انت ثابتة نسبيا عبر الزمن. **(الديري، 2011، ص24)**

وبذلك فقد استخلص **"Witkin"** عند تطبيق هذه الاختبارات الأدائية على مجموعة من الافراد، أنّ الفروق الفردية في درجات هذه الاختبارات كانت ثابتة نسبيا عبر الزمن وقد انت الملامح الرئيسية لهذه المهام تهدف على أن يصل الفرد إلى الإدراك الصحيح، يطلق عليهم بأنهم مستقلون عن المجال الإدراكي field indipendent ويرمز لهم بالرمز (F.I) ويقال عنهم أنهم يبحثون عن المعلومات المتمايزة ذات الأجزاء المتداخلة، ما أوضح **" Witkin"** أنّ هناك البعض الآخر من الأفراد الّذين لا تكون لديهم القدرة على عزل فقرات المعلومات عن سياقها، وأطلق على هؤلاء الأفراد بأنهم معتمدون على المجال الإدراكي field dependent ويرمز له بالرمز (F.D) **(أمحمدي، 2018، ص44)**

ومن ثمّ استنتج **"Witkin"** وزملائه أنّ أسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي كان من الوجهة السيكولوجية له خصائص مرتبطة بتكوين الفرد، كما وجد أنّ هذا مفيد جدا في النواحي النفسية والإدراكية، وأيضا نواحي الشخصية والاجتماعية في تعامل الفرد مع المواقف الحياتية المختلفة. **(الديري، 2018، ص24)**

7/- خصائص الأفراد ذوي الاستقلال - الاعتماد:

يعتبر الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد سمة نفسية خاصة بالمجال الإدراكي تشير إلى الطريقة الّتي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع، وما يتصل به من تفاصيل ولهؤلاء الأفراد بعض الخصائص وهي ما يلي:

7-1: خصائص الأفراد المستقلين:

إنّ المستقلين عن المجال يتسمون بعدة سمات منها:

1- يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية، كما أنهم يدركون أجزاؤه عناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، فهم أكثر قدرة لعى تحليل المواقف المعرفية وإعادة بنائها بطريقة جديدة.

2- يتسمون بالقدرة على تمييز الذات عن الآخرين.

3- يدرك التناقضات والتباينات في المواقف المختلفة والتغلب على ما قد يعوق مسيرته المعرفية وله أسلوبه المفضل ومعياره المميز في تفاعله مع البيئة الخارجية المحيطة به.

4- يعتمد على ذاته كإطار مرجعي في مواجهة المواقف والمشكلات.

5- سريع الغضب والفرد يثق في قدراته المعرفية ويتحمل الغموض.

6- لا تعنيهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية بقدر كبير ولا يهتمون بآراء الغير.

7- يمل القدرة على أداء العمليات المعرفية بصورة تدل على تمكنه.

8- يتجه نحو القيم الفردية الخاصة بالعمل مثل الكفاية والاستقلال والتمييز والانحياز ولا يهتم بالتعابير الانفعالية على وجوه الآخرين.

9- يميل إلى التفرد والتشدد والانعزالية عن الآخرين. **(غريب، 2009، ص73، 75)**

7-2: خصائص الأفراد المعتمدين:

المعتمدون يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة تعتمد على تنظيم المجال، وهو يتسمون ببعض السمات النفسية والاجتماعية وتتمثل في:

1- أقل قدرة من المستقلين على تنظيم وتجهيز المعلمات المرتبطة بالمهام ذات الطبيعة المعرفية.

2- لا يستطيعون تمييز ذواته عن الآخرين، فالبيئة الخارجية هي إطارهم المرجعي.

3- يوجهون سلوكهم بالطريقة الّتي لا تجد قبولاً من المحيطين بهم.

4- لا يمكنهم إدراك المواقف المعقدة معرفياً وما قد تحتويه من تناقضات مما يعوق مسيرتهم المعرفية.

5- يميلون إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستمدون ذواتهم من ذةات الآخرين والآخرين بالنسبة لهم هم المرجع.

6- يفضلون الأعمال والمهن ذات الطبيعة الاجتماعية فهم يميلون إلى كل ما هو اجتماعي وينفرون من كل ما هو فردي.

7ـــــ يتميزون بالهدوء والعاطفية والود الاجتماعي ولا يرغبون في تغيير المجتمع.

8- يمتلكون مهارات التفاعل الاجتماعي ولا يرغبون في تغيير المجتمع.

9- لا يميلون إلى الأفكار والأسس المجردة.

10- تفضيل المهن الّتي تتطلب العامل الجماعي. **(كردي، 2011، ص305)**

فالأفراد المعتمدين على المجال يعمتد إدراكهم على تنظيم المجال بما فيه من عناصر أو مكونات تؤدي دور المراجع الخارجية بينما الأفراد المستقلين عن المجال يستفيدون من المعلومات الصادرة من الإحساسات الداخلية الّتي تكون بمثابة مراجع أساسية ومنه فإنّ الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد يفيد في فهم النواحي النفسية والاجتماعية، كذلك ولا يقتصر على النواحي المعرفية، حيث أنّ له ملامح ترتبط بتكوين شخصية الفرد فالاختلاف في الأسلوب المعرفي يرافقه أيضاً اختلاف في كيفية إشباع الحاجات وتكوين وتقوية الاتجاهات الخاصة بل فرد، وهذا ما جعل الدراسات تتجه إلى تناول نمو الوظيفة الاستقلالية ومدى ارتباط نمو هذه الوظيفة بالمراحل العمرية المختلفة فضلاً عن خصائصها في الدراسات غير الثقافية. **(بلدية، 2006، ص62)**

8/- العوامل المؤثرة في الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد:

باعتبار أنّ الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد عن المجال يمثل أحد بناءات الشخصية الهامة فإنّ هذا الجانب يمثل أحد المظاهر المعرفية ذات الصفة النمائية التطورية وهو خلال العملية يتأثر بمجموعة من الجوانب النهائية كباقي مظاهر النمو في الشخصية وفي ما يلي عرض لهذه الجوانب:

- **دور العوامل الوراثية:** أظهرت الدراسات الّتي أجريت على الحيوانات والأطفال الرضع أنّ الأطفال الرضع الذين يبدون حركات قوية بسبب الفطام أكثر قابلية ليكونوا مستقلين عن المجال، في حين أنّ الأطفال الرضع الّذين يستجيبون بشدة في حالة غياب التواصل مع الأم تتوفر لهم إمكانية أكثر ليكونوا معتمدين على المجال ولكن هذه النواتج العلمية لا ترتكز على بناءات علمية ماتنة، وفي دراسة قام بها كل من "**ستيروفاند ونباج**" أكدت وجود التشابه البير بين التوائم من بويضة واحدة في الأسلوب المعرفي بالمقارنة مع التوائم الغير المتطابقين.

هناك دلالة يعتمد عليها الباحثين لنفي او تأكيد أثر العوامل الوراثية في الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي، حيث استنتج أحمد ليسكي من دراسة "**ماك جيك وليوهيلين**" **(1978)** أنّ هناك دلائل تشير إلى الوراثة تحكم الإناث من الذكور ويعتقد أنّ السبب في ذلك يعود إلى الكروموزوم (×) الّذي يوجد منه اثنان عند الانثى وواحد عند الذكور شأنه في ذلك شأن بقية الوظائف العقلية والمعرفية بحيث تأكد أنّ آثار البيئة تكون على الذكور أكثر من الإناث. **(أوماوي، 2009، ص37)**

- **العوامل الفيزيولوجية:** ارجع **"Witkin et Good Enough (1977)** أنّ التغيرات في مستوى الهرمونات الجنسية لها أهمية في تحديد خصائص الأسلوب المعرفي وهكذا تبين الذكور أكثر استقلال عن المجال عن الإناث من ذوي نفس العمر الزمني، كما اكدت دراسة "**بروفومام**" **(1964)** و"**خييبين**" **(1967)** أنّ الّذين يتميزون بخصائص ذكية واضحة يميلون إلى الاعتماد على المجال وأنّ الإناث المستقلات عن المجال أقل أنوثة، كما لاحظ **"Wiber"** أنّ الأفراد الّذين يكون بلوغهم متأخراً يميلون أثر إلى الاستقلال عن سواء تعلق الأمر بالذكور أو الإناث وهذا ينطبق مع الطرح السابق بأنّ الزيادة الهرمونية عند الذكور تعجل البلوغ وبالتالي أفراد (ذكور) معتمدون عن المجال أما الإفرازات

الهرمونية الضعيفة عند الإناث تؤخر النمو وبالتالي الإناث يملن إلى الاستقلال عن المجال، ومن خلال هذه النتائج اتضح أنّ الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد عن المجال الادراكي يتأثر بالعوامل الوراثية والفيزيولوجية. **(غريب، 2009، ص77)**

- **العوامل العصبية:** حاولت بعض الدراسات المعاصرة في المقارنة بين المعتمد والمستقل عن المجال أنه انطلاقا من دور الدماغ في وأجزائه على الخصوص في تفسير علاقة الفص الدماغي الأيمن والأيسر بقطبي أسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد عن المجال، حيث أشارت إلى وظائف الفص الأيمن بأنه متخصص بمعالجة المعلومات المرتبطة بالأشكال والوجوه في حين يختص الفص الأيسر بمعالجة المعلومات المجردة والرموز وهذه الأدوار لكل الفصين تزداد تمايزاً كلما زاد نمو الفرد وعليه فإن الفرد الأفراد المستقلين يظهرون تماثلا وظيفيا غير متكافئ ويعني أنّ التقاطع يكون قطريا فإنّ الفرد المستقل يعتمد على الفص الأيمن والمعتمد يعتمد على الفص الأيسر. **(أوماوي، 2019، ص36)**

- **العوامل التربوية:** أكدت العديد من الدراسات العربية وغير العربية أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية للطفل تعمل على تشجيع روح المبادرة والاعتماد على الذات وبنائها وتقديرها، كلما أدى ذلك إلى خلق طفل أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي وإذا تطبع الطفل ونشا على التبعية والاعتماد على الغير في كل سلوكاته كلما أدى ذلك إلى ميله ونزوعه إلى الاعتماد على المجال الإدراكي ومن بين الدراسات دراسة **"Iscalona"** ومن خلال ملاحظاتها لأمهات الأطفال لاحظت أنّ أمهات الأطفال المعتمدين على المجال يتدخلون كثيراً في شؤون الطفل وبقلق شديد مما ينجم عنه أطفال معتمدين أمّا أمهات الأطفال المستقلين هن متكيفات تبعاً لظروف الخارجية بطريقة مُعقلنة وبطيئة.

(غريب، 2009، ص78)

9/- قياس الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد:

صمم **"Witkin and al"(1977)** ثلاثة مواقف اختبارية لقياس مدى قدرة الفرد عبى إدراك الموضوع بشكل مستقل عن المجال أو المحيط المنظم الّذي يتواجد فيه وتمثلت في:

1- اختبار المؤشر والإطار:

يعرف الموقف الأول باختبار المؤشر والإطار والمختصر بـــ (R.F.T) ويتلخص الموقف الاختباري بأن يجلس المفحوص غرفة مظلمة، ثمّ يعرض عليه مؤشر مضيء ضمن إطار مربع الشكل مضاء أيضاً، مع ملاحظة إمكانية إمالة الإطار أو المؤشر بشكل مستقل ولما كان المؤشر والإطار يقدما للمفحوص بشكل مائل، فإن المطلوب منه تعديل المؤشر ليصبح في وضع عمودي مع الاحتفاظ بوضع الإطار المائل. وقد أشارت النتائج إلى أن بعض الأفراد كانوا يقررون أنّ المؤشر في وضع رأسي طالما أنّ درجة ميل الإطار وقد بلغت درجة الميل في بعض المرات (30) درجة. **(أمحمدي، 2018، ص51)**

2- اختبار ضبط وضع الجسم:

ويعرف باسم اختبار تعديل الجسم والمختصر باسم (B.A.T) وموضوع الإدراك هو جسم المفحوص نفسه، حيث يجلس المفحوص على كرسي داخل حجرة موجودة ضمن غرفة الاختبار، ثمّ يطلب منه تعديل وضع جسمه المائل ليصبح في وضع عمودي مع ملاحظة إمكانية إمالة الكرسي أو الحجرة الصغيرة بشكل مستقيم، ثمّ ملاحظة الفروق بين الأفراد، كأن يعدل جسمه ليصبح في وضع عمودي بغض النظر عن درجة ميل الحجرة الصغيرة، في حين كان هناك أشخاص يقررون أنّ أجسامهم أصبحت في وضع عمودي طالما أنّ درجة ميل الكرسي الّذين يجلسون عليه تعادل (35) درجة.

(الدحدوح، 2010، ص43)

3- اختبار الأشكال المتضمنة:

ويعرف باختبار الأشكال المتضمن اختصارا (F.I) وهو من بين أكثر الاختبارات استعمالا لقياس الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من إعداد "**وتكن**" وزملائه، وتمّ تعريبه على يد "**أنور الشرقاوي**" وزميله "**الشيخ الخضري**" بعد حصولهم على حق التعريب والنشر في مصر وبعد ذلك تمّ نشره بلغات اخرى غير الإنجليزية. حيث يعرض فيه على المفحوص شكل هندسي بسيط لفترة زمنية محددة، ثمّ يقدم له بعد ذلك شكل معقد يتضمن شكلا بسيطا في داخله في صورة مخفية، ويطلب منه إبراز الشكل البسيط من خلال الشكل المعقد وذلك برسم حدود الشكل البسيط المتضمن في الشكل المعقد.

(التيجاني، 2009، ص108)

ومن خلال التعرض لهذه المواقف الثلاثة فإنها تتشابه في الأمور التالية:

1- لكل واحد منه مجال منظم وهو الاختبار المضيء في الاختبار الأول، والحجرة الصغيرة في الاختبار الثاني والشكل المعقد في الاختبار في الاختبار الثالث.

2- لكل منهما موضوع للإدراك وهو المؤشر في الاختبار الأول، والجسم في الاختبار الثاني، والشكل البسيط في الاختبار الثالث.

3- يطلب من المفحوص أن مع أجزاء عناصر الموقف بصورة مستقلة عن بقية الموقف الكلي ثمّ ملاحظة الاتساق في أداء الأفراد على الاختبارات الثلاث، فالأشخاص الّذين يجعلون المؤشر قريبا من الإطار في درجة ميله هم عادة الأشخاص الّذين يجعلون أجسامهم في وضع مائل بدرجة قريبة من درجة ميل الغرفة، وكذلك هم الأشخاص الّذين استغرقوا وقتاً أطول في اكتشاف الأشكال البسيطة المتضمنة في الأشكال المعقدة.

(أمحمدي، 2018، ص52)

خلاصة الفصل:

تعتبر الأساليب المعرفية من المواضيع الأكثر اتساعاً وتناولا بالبحث والدراسة، وتتمثل في الكيفية الّتي يدرك بها الفرد محيطه الخارجي وكيف يفهم عناصره، إذ تعتبر الأساليب المعرفية خطة داخلية لاختبار أنواع محددة من المعلومات لمعالجتها أو لأداء عمليات عقلية محددة فلكل فرد أسلوبه في التفكير والتذكر والتحليل والإدراك والتنظيم ومن ثمّ فإن لكل فرد أسلوبه في التعامل مع مواقف الحياة، ومن بين هذه الأساليب المعرفية الّتي تمّ تحديدها الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد والّذي نال القسط الأكبر من الاهتمام. فالفرد المستقل إدراكيا يكون أكثر قدرة على تحليل المواقف وأكثر قدرة على تمييز نفسه عن الآخرين كما أنّ أسلوبه ومعياره الخاص الّذي يكونه وينميه خلال مراحل حياته والّذي يستخدمه في تفاعله وتعامله مع ل ما يحيط به، أمّا الفرد المعتمد إدراكيا فيعد أقل قدرة على تنظيم المواقف والمثيرات المحيطة ولا يمكنه إضفاء نوع من التنسيق عليها والواقع أنّ المعتمد إدراكيا لم يستطع أن ينمي معايير خاصة به للتعامل مع العالم الخارجي.

الفصل الرابع:

كـــــــــــــــــوفيد- 19

تمهيد:

1- نشأة فيروس كورونا (كوفيد- 19)

2- مفهوم كوفيد-19

3- طرق انتقال كوفيد- 19

4- أعراض كوفيد-19

5- تشخيص كوفيد-19

6- علاجه كوفيد-19

8- طرق الوقاية منه

7- إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من كوفيد- 19

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد فيروس كوفيد-19 الّذي ظهر في الصين شهر ديسمبر (2019) أحد الجائحات العالمية اليوم إذ يعد هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. فمنذ ظهور هذه الجائحة والعالم يعاني من هذا الوباء الفتاك.

من خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على هذا الفيروس، حيث سنتحدث عن نشأته وقمنا بتحديد مفهومه المضبوط وذكر خصائصه وتصنيفه أهم أنواعه كما تكلمنا أيضا عن طرق انتقال كوفيد-19. وما هي أعراضه وكيفية تشخيصه وتطرقنا إلى علاجه وطرق الوقاية منه، وخلصنا في هذا الفصل إلى الحديث عن إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من كوفيد-19.

1/- نشأة فيروس كورونا (كوفيد-19):

تدور العديد من التساؤلات حول نشأة فيروس كورونا، والعديد من الأشخاص يسألون من أين أتى هذا الفيروس؟ وهل هو طبيعي أم هو مصنع؟، هل جاء من سوق المأكولات البحرية في يوهان كما قالت الصين أم تسرب من أحد مختبرات المدينة وهو ما تحقق فيه الاستخبارات الأمريكية.

وهناك العديد من الفرضيات المتداولة في نشأة فيروس كوفيد-19، ربما تصح وربما لا وتمثلت هذه الفرضيات في:

1- أصحاب نظرية المؤامرة: هذه الفرضية تقول أن الفيروس سرب مخبريا بهدف عن عمد من الناحية النظرية يمكن تخليق فيروسات مخبرياً بهدف البحث أو الدراسة ولكن لا يوجد حتى الآن أي دليل يرجح أنّ هذا الفيروس مصنعا مخبريا.

2- أصل الفيروس الحيواني: أثبتت دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية مارس (2020) أنّ أصل الفيروس حيواني وأنّ جيناته تتواق بنسبة 96% مع الخفافيش الصينية تحديداً.

3- الفيروس تسرب من مختبر عن طريق الخطأ: وفق ما نشرت صحف أمريكية قد يكون الفيروس تسرب من معمل الفيروسات من مدينة يوهان والّذي يبعد m فقط عن سوق الحيوانات وحتى الآن لا يوجد أي دليل قاطع على ذلك. (https://ara.tv/pq7xu)

2/- تعريف فيروس كوفيد-19:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات الّتي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أنّ عدد من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي الّتي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا "كوفيد-19".
(مشري، 2021، ص862)

وعُرف كوفيد- 19على أنه: فيروس مستحدث وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن وهو أيضا فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة ولكبر حجمه فإنّ بقاءه في الهواء مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات وهذه فترة كافية للالتقاط الفيروس ما لم نتبع طرق الوقاية والسلامة. **(مقيمي، 2020، ص37)**

كما أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أنّ كوفيد-19 هو الاسم الرسمي للمرض وان (كو) تعني كورونا وان (في) تعني فيروس وأنّ (د) تعني باللّغة الانجليزية desease أمّا رقم (19) تشير إلى السنة، إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام (2019م)، **(العنزي، السعيدي، 2021، ص265)**

والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر.

3/- طرق انتقال كوفيد-19:

وفق منظمة الصحة العالمية يمكن انتقال عدوى الأمراض التنفسية عن طريق قطيرات مختلفة الحجم على النحو التالي:

إذا زاد قطر جسيماتها على ما يتراوح بين (5) و(10) ميكرومترات فيُشار إلى هذه الجسيمات باسم القطيرات التنفسية. أمّا إذا كان قطرها يساوي (5) ميكرومترات أو أقل فيُشار إليها باسم نوى القطيرات. ووفقاً للبيانات الحالية المتاحة، تنتقل العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أساسا من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات التنفسية والمخالطة.

وتنتقل العدوى عن طريق القطيرات عندما يخالط شخص شخصاً آخر تظهر لديه أعراض تنفسية (مثل السعال أو العطس) مخالطة (في حدود مسافة متر واحد)، ممّا يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشيته المخاطية (الفم أو الأنف) أو ملتحمته (العين) لقطيرات تنفسية يُحتمل أن تكون معدية. وقد تنتقل العدوى أيضاً عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى، وعليه فإنّ العدوى المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن تنتقل إمّا عن طربق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى (مثل سماعة الطبيب أو التر مومتر).

ويختلف انتقال العدوى بالهواء عن انتقالها بالقطيرات لأنّ انتقال العدوى بالهواء يشير إلى وجود ميكروبات داخل نوي القطيرات الّتي تعتبر عموماً جسيمات يساوي قطرها (5) ميكروميترات أو أقل ويمكن بقاؤها في الهواء لفترات زمنية طويلة وانتقالها من شخص إلى آخر على مسافات تزيد على متر واحد. **(شريفي، 2020، ص15)**

وفي سياق مرض كوفيد-19، قد يكون انتقال العدوى بالهواء ممكناً في ظروف وسياقات معينة تطبق فيها إجراءات أو علاجات داعمة مولدة للرذاذ، أي التنبيب الرغامي وتنظير القصبات والمص المفتوح وإعطاء علاج بالبخاخ والتهوية اليدوية قبل التنبيب

ووضع المريض في وضعية الانكباب وفصل المريض عن جهاز التنفس الاصطناعي والتهوية غير الغزوية بالضغط الموجب وفغر الدماغي والانعاش القلبي الرئوي.
(شريفي، 2020، ص16)

وتتوافر بعض البيانات على احتمال أن تؤدي العدوى بمرض الكوفيد-19 إلى عدوى معوية وتكون موجودة في البراز. وممّا سبق يتضح أنّ فيروس كوفيد-19 ينتقل كالآتي:

- **الانتقال المباشر:** عبر الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس، الأكل أو الشرب من الإناء الخاص بالمريض، التصافح، وعموما الاختلاط المباشر بالمرضى.

- **الانتقال غير المباشر:** لمس الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس ومن ثمّ لمس الأنف أو الفم أو العين.

- إمكانية انتقاله من الحيوانات إلى البشر. **(بوعموشة، 2020، 126)**

شكل رقم (02): يوضح طرق انتقال كوفيد-19



4/- أعراض الكوفيد-19:

تنقسم أعراض الإصابة بهذا الفيروس إلى قسمين من الأعراض هما:

***الأعراض الأكثر شيوعا:**

- الحمى والارتفاع المستمر في درجة حرارة الجسم.
- السعال الجاف.
- الإجهاد والشعور المستمر بالتعب والإرهاق.

***الأعراض الأخرى الأقل شيوعا:** والّتي تصيب المرضى ما يلي:

- فقدان حاستي الشم والتذوق.
- احتقان الأنف.
- التهاب الملتحمة (المسمى أيضا باحمرار العينين).
- ألم الحلق والصداع المستمر.

آلام العضلات والمفاصل.

- مختلف أنماط الطفح الجلدي.
- الغثيان أو القيء والإسهال.
- الرعشة أو الدوخة.

وعادة ما تكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرة. وهنا تكمن خطورة الإصابة بـــ (covid -19) عندما يصل المريض إلى مرحلة يشعر فيها بالأعراض التالية:

- ضيق وصعوبة التنفس.
- انعدام الشهية وفقدان حاستي الشم والتذوق.

- التخليط أو التشويش.

- الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر.

- ارتفاع مستمر في درجة الحرارة لأكثر من (38 درجة مئوية).

- انخفاض مستوى الوعي والّذي يرتبط أحيانا بالنوبات.

- القلق والاكتئاب واضطرابات النوم.

- مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية، والتهاب الدماغ والهذيان وتلف الأعصاب. **(جمعة، 2021، ص91)**

وهنا ينبغي للأشخاص من جميع الأعمار الّذيم يعانون من السعال أو الحمى المرتبطة لصعوبة التنفس أو ضيق التنفس والشعور بالألم أو بالضغط على الصدر، أو فقدان النطق أو الحركة التماس الرعاية الصحية أو الخط الساخن أو المرفق الصحي لتوجيهك إلى العيادة الملائمة. واعتماداً على ما سبق ندرك خطورة هذا الوباء اللعين خصوصاً على طلاب الجامعات الّذين تشملهم خطورة الاصابات منه في ظل التجمعات. **(منظمة الصحة العالمية، ص6)**، وفي ظل عدم الإلتزام بالإجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهة هذا الفيروس الخطير ومن ثمّ كان التوجه نحو استعراض كيفية تشخيص كوفيد-19 وهذا ما سنعرضه في النقطة التالية.

شكل رقم (03): يوضح أعراض كوفيد ـــــ19



5/- تشخيص كوفيد-19:

يعتمد قرار الطبيب بشأن إجراء اختبارات كوفيد-19 على المؤشرات والأعراض، كما سيأخذ الطبيب بعين الاعتبار ما إذا خالطت شخصاً أظهر الاختبار إصابته بكوفيد-19. وقد يقرر الطبيب حاجتك لتلقي الاختبار إذا كنت أكثر عرضة للإصابة بحالة خطيرة من المرض أو إذا كنت ستخضع لإجراء طبي. إذا كنت مخالطا لشخص مصاب بكوفيد-19 ولكنك أصبت أيضا بكوفيد-19 في الأشهر الثلاثة الماضية، فلن تحتاج إلى إجراء اختبار. إذا كنت قد تلقيت اللقاح بالكامل ثمّ خالطت شخصاً مصاباً بكوفيد-19، فعليك إجراء اختبار بعد مدة تتراوح ما بين(3) و(5) أيام من مخالطتك له. **(منظمة الصحة العالمية، ص8)**

في اختبار الاصابة بفيروس كوفيد-19، يأخذ موظف الصحة النفسية عينة من الأنف (مسحة أنفسية بلعومية) أو عينة من الحنجرة (مسحة حنجرية) أو من اللعاب. ثمّ ترسل العينات إلى المختبر لفحصها، إذا كان سعالك مصحوبا بالبلغم فقد ترسل عينة منه للمختبر لفحصها. سمحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ببعض أنواع الاختبارات المنزلية للكشف عن فيروس كوفيد-19. وهي متوفرة عن طريق فقط عن طريق وصفة طبية.
(بوفلفل، ص69)

6/- علاج كوفيد-19:

حتى الآن، وافقت الجهات المختصة على دواء واحد فقط لمعالجة كوفيد-19. لا يتوفر حاليا دواء يشفي بالكامل من كوفيد-19، المضادات الحيوية غير فعالة ضد الالتهابات الفيروسية مثل كوفيد-19 حيث عكف الباحثون حاليا على إيجاد اختبار مجموعة متنوعة من العلاجات المحتملة.

صرحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (F.D.Q) بالاستخدام الطارئ لبلازما النقاهة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج كوفيد-19. تجمع بلازما النقاهة من دم يتبرع به أشخاص تعافوا من كوفيد-19، ويمكن استخدام بلازما النقاهة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج بعض الأشخاص المدخلين للمستشفى إثر إصابتهم بكوفيد-19 ممن هم في مرحلة مبكرة مرضهم أو ممن لديهم ضعف في جهاز المناعة.

قد يصاب كثير من مرضى كوفيد-19 بأعراض خفيفة، ويمكن علاجهم بطرق الرعاية الداعمة. يركز نهج الرعاية المساند على تخفيف الأعلاض، وقد يشمل:

- مسكنات الألم (الإيبوبروفين والأسيتامينوفين).

- شراب أو دواء علاج السعال.

- الراحة.

- تناول السوائل.

إذا كانت أعراضك خفيفة، افقد يوصيك طبيبك بالتعافي في المنزل، وقد يعطيك الطبيب إرشادات خاصة لمراقبة الأعراض وتجنب نقل المرض للآخين. ويحتمل أن يطلب منك عزل نفسك قدر الإمكان عن العائلة والحيوانات الأليفة أثناء مرضك وارتداء كمامة عندما تكون محاطاً بالآخرين أو بالحيوانات الألفية واستخدام غرفة نوم وحمام منفصلين. أمّا إذا كان المرض شديداً فقد يحتاج المريض إلى البقاء في المستشفى للعلاج.
(بوفلفل، ص71)

7/- طرق الوقايه منه:

وتظل الوسيلة الأفضل للوقاية من عدوى كوفيد-19 وإبقاء وتيرة انتقالها هي الإلمام بخصائص المرض وطريقة انتشار الفيروس، فهناك العديد من الخطوات الّتي يمكن اتخاذها للوقاية من كوفيد-19 ومنع انتشاره. توصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) بإتباع النصائح التالية:
(بوفلفل، ص71)

- الابتعاد مسافة آمنة عن الآخرين (متر واحد على الأقل) حتى إذا لم يبد عليهم المرض.

- إرتداء الكمامة في الأماكن العامة وخصوصا في الأماكن الداخلية أو عندما لا يكون التباعد الجسدي ممكناً.

- الحرص على تغطية الأنف والفم بمنديل عند السعال أو العطس، التخلص من المنديل بعد استخدامه وغسل اليدين فوراً.

- غسل اليدين باستمرار واستخدام الماء والصابون أو محلول كحوليا لتعقيم اليدين.

- قصد المساحات المفتوحة الّتي فيها تهوية جيدة بدلا من تلك المغلقة.

- تجنب لمس العينين والأنف والفم.

- أخذ اللقاح، وإتباع الإرشادات المحلية الخاصة بالتلقيح. **(منظمة الصحة العالمية، ص3)**

شكل رقم (04): يوضح طرق الوقاية من كوفيد-19



7/- إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من كوفيد-19:

شرعت الجزائر في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار هذا الوباء داخل البلاد بقدر الإمكان، وتمثلت أبرز هذه الإجراءات الاحترازية فيما يلي:

***العزل الجغرافي:** حيث قررت الحكومة الجزائرية بتعليق مؤقت لجميع الرحلات الجوية والبحرية مع العديد من مناطق العالم الّتي عرفت انتشاراً للوباء، وقد كان هذا الإجراء الاستثنائي مصحوبا بترتيبات لإجلاء المواطنين الجزائريين المتواجدين في بلدان أخرى سواء عربية أو أجنبية، وذلك حسب الكيفيات والشروط المحددة من قبل شركتي النقل الجوية والبحرية، وقد تبع هذا الإجراء المتخذ على المستوى الخارجي بإجراءات مماثلة على المستوى الداخلي بتعليق نشاطات نقل الأشخاص الآتي ذكرها:

- الخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية.

- النقل البري في كل الإتجاهات الحضري وشبه الحضري وبين البلديات والولايات.

- نقل المسافرين بالسكك الحديدية.

- النقل الموجه: المترو والترامواي والنقل بالمصاعد الهوائية.

- النقل الجماعي بسيارات الأجرة. **(مقيمي، 2020، ص36)**

***غلق المساجد:** في إطار إجراءات مواجهة كوفيد-19 جاء في بيان لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف تعليق صلاة الجمعة وغلق المساجد ودور العبادة في كب ربوع الوطن مع المحافظة على رفع شعيرة الآذان.

***غلق المدارس والجامعات:** تجنبا لانتشار كوفيد-19 داخل الوسط الجامعي أصد رئيس الجمهورية قرار بغلق جميع الجامعات داخل الوطن، وذلك من تاريخ (12) مارس إلى (05) أفريل وقد تمّ تمديد هذه الفترة إلى لفترة ثانية تمتد إلى (19) أفريل (2020)، ضماناً لسلامة التلاميذ والطلبة من الإصابة بهذا الفيروس.

***غلق أماكن التجمعات:** حيث تمّ في المدن الكبرى إغلاق محلات بيع المشروبات ومؤسسات وفضاءات الترقية والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك الّتي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل، إلى أن يتمّ توسيع إجراء الغلق إلى أنشطة ومدن أخرى.

***الحجر المنزلي:** في إطار الوقاية من كوفيد-19 ومكافحته تمّ اتخاذ تدابير تكميلية من خلال وضع أنظمة للحجر وتقييد لحركة المواطنين، وذلك بوجود نوعان للحجر المنزلي: حجر منزلي كلي وحجر منزلي جزئي. **(مقيمي، 2020، ص37)**

وقد تمّ فرض عقوبات إدارية على المخالفين لهذه الإجراءات، لا سيما انتهاك تدابير الحجر وقواعد التباعد والوقاية.ومما تقدم يتضح لنا مدى أهمية وجدية الإجراءات المتخذة وذلك نظراً للتطورات المقلقة والسرعة الّتي انتشر بها هذا الفيروس وتفاديا لوصول الجزائر إلى ما وصلت إليه دول أخرى من استفحال وانتشار من عزل دول بأكملها وحصد مئات من الأرواح.

خلاصة الفصل:

عرف فيروس كورونا انتشاراً واسعا في السنوات الماضية مسبباً وباء عالمي وحالة من الخوف والذعر في جميع أنحاء العالم. إذ يشمل هذا الفيروس مجموعة من السلالات الّتي تصيب الإنسان وتختلف في أعراضها وحدتها من سلالة لأخرى، وما يميز هذا فيروس كوفيد-19 خاصية الانتقال بسرعة وهذا ما يجعله يفتك بالعديد من الأشخاص ويحصد العديد من الأرواح.

وعلى هذا يجب اتخاذ تدابير الوقاية منه والّتي حددتها المنظمة العالمية للصحة من أجل حماية أنفسنا والأشخاص من حولنا.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد:

1- منهج الدراسة المستخدم.

2- حدود الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- إجراءات تطبيق الدراسة

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتضمن غالبية الأبحاث العلمية جانبين الأول نظري وهو الجانب الّذي يمثل أرضية الدراسة لأنه يحتوي على كم معتبر من المعلومات النظرية حول متغيرات الدراسة (التعليم عن بعد، الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد، كوفيد-19)، أمّا الجانب الثاني فهو يمثل الجانب الميداني أو التطبيقي للدراسة والّذي يتمّ فيه استسقاء المعطيات والبيانات من الميدان حول الموضوع المدروس انطلاقا من إجراءات وخطوات منهجية معتمدة في ذلك والّتي تفيد في عملية التواصل إلى مجموعة النتائج.

1/- منهج الدراسة المستخدم:

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي وهذا لأنّ الدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد).

2/- حدود الدراسة:

حدود البحث:

هي الحدود أو الحواجز الّتي يلتزم الباحث بالوقوف عندها في البحث العلمي وتعرف هذه الدراسة بحدودها والمتمثلة في:

1- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة في إجراءها في ولاية المدية، تحديدا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم العلوم الاجتماعية.

2- الحدود الزمانية: تمّ إجراء الدراسة تطبيقيا في شهر رمضان المبارك خلال الزمنية الممتدة ما بين (9) أفريل و (11) ماي من سنة(2022).

3- الحدود البشرية: لقد قمنا بإجراء دراستنا على عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية، والسنة الأولى ماستر تخصص إرشاد وتوجيه.

3/- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1: مجتمع الدراسة:

ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث، ويعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة. وانطلاقا من هذا تمّ تحديد المجتمع الأصلي للبحث والّذي تمثل في طلبة السنة

أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة أولى ماستر تخصص ارشاد وتوجيه الّذين يزاولون دراستهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة يحيى فارس ولاية المدية.

3-2: عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع *الدراسة يتمّ اختبارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.*

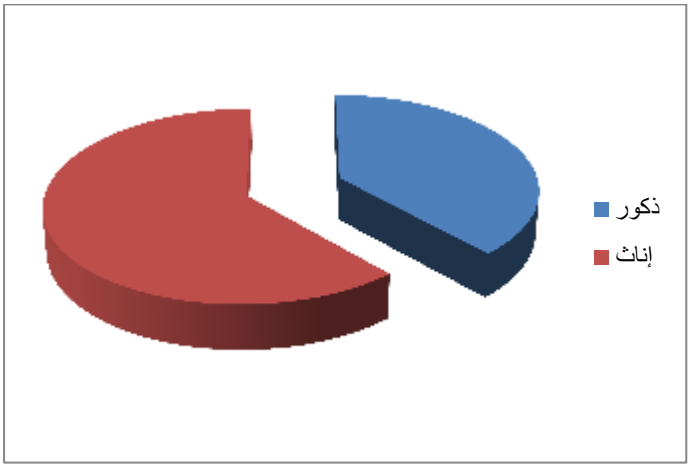
(عبيدات، 1999، ص84)

ومنه قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على العينة النهائية والّتي قوامها (120) طالب وطالبة يتابعون دراستهم بجامعة يحيى فارس بولاية المدية والتابعين لقسم العلوم الاجتماعية، مستوى سنة أولى ليسانس جذع مشترك والسنة أولى ماستر تخصص إرشاد وتوجيه خلال الموسم الجامعي (2022/2021)، وتمّ اختبارهم بطريقة عشوائية منتظمة.

الجدول رقم (02): يمثل حجم أفراد العينة لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	46	%38.33
إناث	74	%61.66
المجموع	120	%100

الشكل (05): يمثل حجم أفراد العينة حسب متغير الجنس.

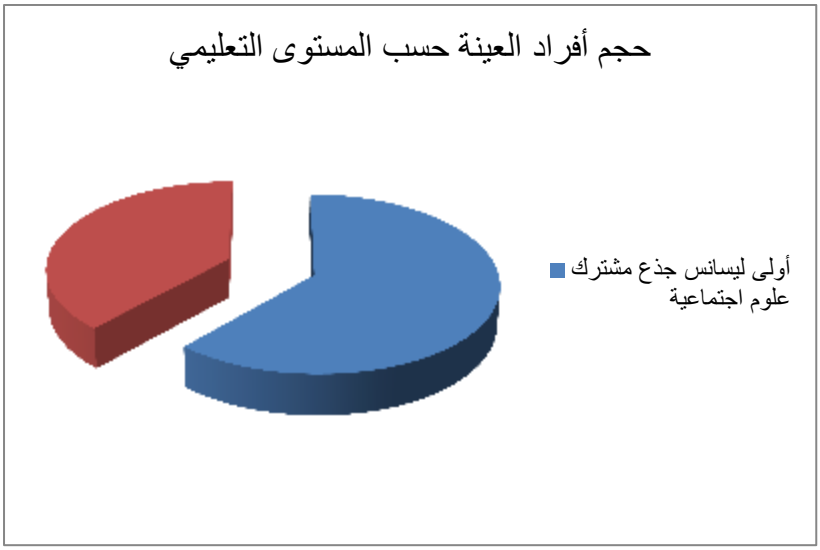


يبين الشكل رقم (05) حجم أفراد العينة النهائية حسب متغير الجنس، وتراوحت من (120) ، حيث قدر عدد الذكور بـــ (46) طالب وطالبة بنسبة (61.66%) وقدر عدد الإناث بـــ (74)طالب وطالبة بنسبة (38.33%)

الجدول رقم (03): حجم أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية	74	%61.66
أولى ماستر إرشاد وتوجيه	46	%38.33
المجموع	120	%100

الشكل (06): يمثل حجم أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.



الشكل أعلاه يمثل حجم أفراد العينة النهائية حسب متغير المستوى التعليمي، وتراوحت من (120) طالب وطالبة حيث قدر عدد طلاب مستوى السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية بـــ (74) طالب وطالبة بنسبة (61.66%) وقدر عدد طلاب مستوى السنة أولى ماستر إرشاد وتوجيه بـــ (46) طالب وطالبة بنسبة (38.33%)

4/- أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة الّتي تناولت متغيرات الدراسة قامت الباحثتان بالاستعانة بمقياسين هما:

1- مقياس التعليم عن بعد،إعداد "**سمير مهدي كاظم**" (2021).

2- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، إعداد "**ويتكن واولتمان**" وتعريب كل من "**سليمان الشيخ الحضري**" و"**أنور الشرقاوي**" (1977).

لذلك ستتعرض الباحثتان إلى وصف هذه الأدوات على التوالي، من حيث تاريخ بناء الأداة وعدد بنودها، وعدد أبعادها، وكيفية تطبيقها، وطريقة تصحيحها بالتفصيل في الدراسة الأساسية، وعرض الخصائص السيكومترية لكل مقياس.

4-1: مقياس التعليم عن بعد:

تمّ تطوير أداة قياس التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة من طرف الأستاذ الدكتور "**حامد العبادي**" سنة (2021) بعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة، كما تمّ الإفادة من آراء أساتذة الجامعات والمختصين في الجامعة العراقية والأردنية سنة. وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (56) فقرة، وعليه تكونت الإستبانة من أربعة مجالات هي:

1- مجال امتلاك مهارات التعليم عن بعد والمكون من (10) فقرات.

2- مجال الاتجاهات نحو التعليم عن بعد والمكوّن من (14) فقرة.

3- مجال توفر البنية التحتية والمكوّن من (14) فقرة.

4- مجال معوقات التعليم عن بعد والمكوّن من (18) فقرة.

وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت خماسي، إذ انقسمت إلى خمسة مستويات على النحو التالي:

(كبيرة جدا وأعطيت درجة (5)، كبيرة وأعطيت درجة (4)، متوسطة وأعطيت درجة (3)، قليلة وأعطيت درجة (2)، قليلة جدا وأعطيت درجة (1) للإجابة عن تلك الفقرات: وتمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة جداً كما تمثل الدرجة (1) درجة متدنية جداً.

***الخصائص السيكومترية للمقياس:**

1- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تمّ عرضها على عدة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة والمختصين ي المناهج في كليات التربية في الجامعات العراقية والأردنية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراتها لعينة

الدراسة ومدى وضوح لغتها وفاعلية بدائل فقراتها، ومناسبة عددها ومدى تمثيلها لقياس واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالب الجامعي، حيث أصبحت الإستبانة بصورتها النهائية مكونة من (54).

كما تمّ حساب معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة " مقياس التعليم عن بعد " ما هو موضح في الجدول:

الجدول (04): معامل ارتباط مقياس التعليم عن بعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.50	12	0.691	23	0.780	34	0.73	45	0.420
2	0.62	13	0.562	24	0.721	35	0.390	46	0.350
3	0.64	14	0.420	25	0.341	36	0.63	47	0.610
4	0.720	15	0.350	26	0.625	37	0.621	48	0.420
5	0.520	16	0.330	27	0.643	38	0.642	49	0.350
6	0.550	17	0.740	28	0.720	39	0.722	50	0.350
7	0.720	18	0.460	29	0.528	40	0.621	51	0.740
8	0.620	19	0.520	30	0.557	41	0.460	52	0.641
9	0.460	20	0.370	31	0.624	42	0.520	53	0.723
10	0.722	21	0.560	32	0.644	43	0.370	***	***
11	0.512	22	0.440	33	0.723	44	0.560	***	***

يبين الجدول رقم (04) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات لواقع التعليم عن بن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة تراوحت بين (0.330 ـــــ 0.780) مع المجال، وقد كانت جميع القيم مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a= 0.05) وهذا يعني وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المجال على المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ إيجاد معامل الثبات من خلال طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test – retest)، حيث تمّ إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على عينة

استطلاعية مكونّة من (30) طالبا وطالبة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، كما تمّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، للتأكد من ثباتها ويبين الجدول (...) كل من معامل ثبات تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق وعامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة ولمجمل الفقرات.

جدول رقم (05): يبين معامل ثبات الاختبار وإعادة التطبيق ومعامل الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ

مجالات الأداة	التطبيق وإعادة التطبيق	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
مجال امتلاك مهارة التعليم عن بعد	0.881	0.911	10
مجال الاتجاهات نحو التعليم عن بعد	0.782	0.680	14
مجال توفر البنية التحتية	0.670	0.773	14
مجال معوقات التعليم عن بعد	0.852	0.882	16
الأداة ككل	0.910	0.927	54

يبين الجدول رقم (05) قيم معاملات الثبات وفق طريقتي تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، كرونباخ ألفا لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، حيث تراوحت قيم معاملات ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.670–0.881) في حين بلغ معامل ثبات على الأداة ككل (0.910). وتمّ أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0.680 – 0.911) على المجالات، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا على الفقرات ككل (0.927).

4-2:اختبار الأشكال المتضمنة:

قام بإعداد اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) و"**يتكن واولتمان**" وآخرون، وقام بتعريبه كلا من سليمان الشيخ الخضري وأنور محمد الشرقاوي سنة (1977)، يتكون هذا المقياس من خمسة صفحات.

القسم الأول من الاختبار: يتكون من سبع فقرات سهلة وهو قسم للتدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص.

أمّا القسمين الثاني والثالث: فيضمان تسع فقرات متدرجة في الصعوبة لكل قسم من القسمين (الثاني والثالث) وهما قسمين متكافئين وزمن الأجابة في القسمين المذكورين خمسة دقائق، وكل فقرة من الفقرات في الأجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلاً بسيطاً معينا، ويطلب من المفحوص أن يعلم بالقلم الرصاص على حدود هذا الشكل البسيط.

***طريقة تصحيح الاختبار:** تعطى درجة واحدة عن كل فقرة إجابتها صحيحة، وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثاني والثالث لتحصل على درجة المفحوص في الاختبار، أمّا القسم الأول فلا تعطى عليه أي درجات، فهو مخصص فقط للتدريب، وبذلك تون الدرجة النهائية للإختبار (18) درجة يحصل عليه المفحوص إذا أجاب إجابات صحيحة على جميع فقرات القسمين الثاني والثالث.

معايير اختبار الأشكال المتضمنة:

يقسم هذا المعيار درجات الأفراد حول الإختبار إلى سبع فئات، قسمت على حسب الففروق الفردية بين الجنسين فلذلك أعدت معايير خاصة بالذكور والأخرى بالإناث ولقد أعدت المعايير في صورة سبع فئات والّذي إقترحه فوائد البهي السيد، حيث يصلح هذا النوع ن القياس لتحديد المستويات ولتحديد الفروق ذات النطاق الضيق والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (06): يبين معايير اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)

الفئات	الذكور	الإناث
ممتاز	18ـــــ17	18ـــــ15
جيد	16ـــــ14	14ـــــ12
فوق المتوسط	13ـــــ11	11ـــــ9
متوسط	10ـــــ7	8ـــــ5
أقل من المتوسط	6ـــــ4	4ـــــ3
ضعيف	3ـــــ1	2ـــــ1
عاجز	0	0

الملاحظ في المعايير الّتي يبينها الجدول رقم (06) أنه تختلف من الذكور منها عند الإناث، حيث نجد أن ما يعتبر مستقل عند الإناث بدرجة ممتاز نجده عند الذكور جيد.

الخصائص السيكوميترية لاختبار الاشكال المتضمنة:

للتأكد من صدق وثبات الاختبار أعتمد على نوعين من الصدق التميزي (المقارنة الطرفية)، وصدق الاتساق الداخلي.

1- الصدق:

1- الصدق التميزي: تمّ تصنيف العينة إلى مجموعتين تمّ سحبهما من درجات العينة، تمثل كل واحدة منهما حوالي (32) فرداً بنسبة 25% من العينة الكلية (ن= 130) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (07): يوضح دلالات الفروق المتوسطات الحسابية للمجموعتين

العينة / المتغير	العينة الدنيا (ن=32)		العينة العليا (ن=32)		قيمة "ت"
	ن	م	ن	م	
القسم الأول للإختبار	2.35	3.72	0.881	6.47	6.21
القسم الثاني للإختبار	1.76	2.84	1.73	7.72	11.18
القسم الثالث للإختبار	1.93	1.69	1.85	7.78	12.93
الدرجة الكلية	1.85	8.25	3.19	21.97	15.46

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم (07) أنها قيم ذات دلالة تبين أنّ اختبار الأشكال المتضمنة يميز بين المجموعتين، المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في كل أجزاء الاختبار، مما تجعله يتصف بصدق ذات دلالة، تجعل من الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي: تعتمد طريقة الإتساق الداخلي للصدق على مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للإختبار وهنا قد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل قسم من أقسام الإختبار على التوالي والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول رقم (08): يوضح معاملات الارتباط لفقرات القسم الأول للاختبار

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.63	5	0.76
2	0.77	6	0.58
3	0.76	7	0.58
4	0.67		

يبين الجدول رقم (08) أنّ معاملات الارتباط لفقرات البعد المحور الأول لاختبار الأشكال المتضمنة دالى عند مستوى دلالة (0.01) رغم أنّ هذا القسم للتدريب فقط.

جدول رقم (09): يوضح معاملات الارتباط لفقرات للقسم الثاني للإختبار

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
8	0.64	11	0.76	23	0.68
9	0.70	12	0.65	24	0.46
10	0.78	13	0.78	25	0.43

يبين الجدول أعلاه رقم (09) أنّ معاملات الارتباط للقسم الثالث لاختبار الاشكال المتضمنة كلها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (10): يوضح معاملات الارتباط لفقرات القسم الثالث للاختبار

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
17	0.69	20	0.76	23	0.79
18	0.53	21	0.65	24	0.74
19	0.70	22	0.78	25	0.71

يمثل الجدول رقم (10) القسم الثالث لاختبار الاشكال المتضمنة حيث تعبر معاملات الارتباط في الجدول عن دلالة إحصائية لكل فقرات المحور عن مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم(11): يوضح معاملات الارتباط لأقسام إختبار الاشكال المتضمنة

أقسام الاختبار	معامل الارتباط
القسم الأول (7) أشكال	0.69
القسم الثاني (9) أشكال	0.89
القسم الثالث (9) أشكال	0.90

دال عند مستوى دلالة (0.01)

يبين الجدول أعلاه رقم (11) معاملات الارتباط لأبعاد اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) وعلاقتها بالمجموع الكلي، حيث جاءت كل أقسام الإختبار دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يجعل الإختبار يتصف بمستوى عال من الصدق.

2 الثبات:

أمّا ثبات إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، فقد تمّ تقديره بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأقسام اختبار الاشكال المتضمنة

أقسام الاختبار	معامل ألفا
القسم الأول	0.79
القسم الثاني	0.83
القسم الثالث	0.83
الدرجة الكلية	0.77

يبين الجدول (12) أنّ معاملات ألفا كرونباخ معاملات تظهر استقرارا مقبولا في كل أقسام الاختبار، وتبين أنّ هذا الاختبار يمتاز بثبات واستقرار عاليين مما يجعله مقبولا في مجال البحث النفسي.

أمّا طريقة التجزئة النصفية بعد تقسيم بنود الاختبار للقسمين الثاني والثالث فقط، فبلغت قيمة الثبات حوالي (0.82) بعد التصحيح في معادلة "**سبيرمان براون وقوتمان**" على التوالي. وبلغت قيمة ثبات قوية جداً تأكد إستقرارية الاختبار وتجعله قابل للاستعمال.

6/- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

إنّ طبيعة الموضوع والهدف منه يفترض أساليب احصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدد من الأساليب الاحصائية المناسبة وهي:

1- معامل الارتباط بيرسون.

2- اختبار T.test

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

خلاصة الفصل:

وجاء هذا الفصل ممهداً لعرض نتائج الدراسة الأساسية، فقد اشتمل على منهج الدراسة كما اشتمل الفصل على وصف المجتمع الّذي انتقيت منه عينة الدراسة والّتي جرى عليها تطبيق الأدوات الأساسية لها بعد توضيح كيفية إعدادها وما تمتعت به من خصائص.

كما تمّ تبيان حجم العينة ومواصفاتها وكيفية انتقائها، ليتمّ بعد ذلك التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والأساليب الاحصائية الّتي تمّ الاعتماد عليها في هذه الدراسة، والّتي يتمّ على ضوئها تفسير النتائج ومناقشتها، هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل السادس:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

تمهيد:

بعد أن تم تحديد عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي، قامت الباحثتان بتطبيق أداتي الدراسة الأساسية خلال افريل (2022)، خُصص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل والّتي تثبت الفرضيات المقترحة أو تنفيها، وعليه توصلنا إلى النتائج الّتي سوف نوردها اتباعاً.

1/- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19 والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الجدول رقم (13): يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون:

	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية
التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19	0.796**	0.004	0.01
الأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد)			

من خلال الجدول رقم (13) يتبين أنه وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون بين التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19 والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) من وجهة نظر الطالب الجامعي الذي قدرت قيمته بـــ(0.796) وبدلالة احصائية بلغت قيمتها بـــ(0.004) عند مستوى دلالة احصائية (0.01). ومنه توجد علاقة طردية موجبة قوية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19 والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) من وجهة نظر الطالب الجامعي.

أسفرت نتائج هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19 وتنمية الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال من وجهة نظر الطالب الجامعي عند مستوى دلالة (0.01) وهذه النتيجة تعني أن التعليم عن بعد ينمي الأسلوب المعرفي، أي انه كلما كان التعليم عن بعد متوفرا ظهر لنا الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال، واتفقت هذه الدراسة لحد ما مع دراسة "**عبد السلام**"

(2021)، إذ هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس وأسفرت النتائج أنّ المدراء يرون أنّ التعليم عن بعد يساهم في التحصيل الاكاديمي وتعليم المهارات بدرجة متوسطة وأنّ التعليم عن بعد يساهم في بناء شخصية الطلبة وتعليمهم القيم والسلوك بدرجة منخفضة وكذلك دراسة "**بوجمعة وسعد الله**" **(2021)** الّتي هدفت إلى معرفة واقع التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، ولقد أشارت النتائج إلى أنّ أكثر اجابيات التعليم عن بعد انحصرت في ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل توفر التعليم في أيِّ مكان وزمان، بينما كانت سلبياته كالتالي: إنعدام العلاقات الإنسانية بين الأستاذ والطالب، سير العملية التعليمية في اتجاه واحد الإتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط. إضافة إلى دراسة "**روفاي**" **(2002)** الّتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين بيئات التعلم الإلكترونية والمخرجات المعرفية للعملية التعليمية، وأن التفاعل بين المعلمين والمتعلمين في بيئة التعليم الإلكترونية يشكل دافعا وحافزا نحو التعلم. وفي دراسة (wolfgang, caron, wombacher) **(2020)** هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة الطلبة التعلم. والتكيف مع التعلم عن بعد في ظّل جائحة كورونا في برنامج مشترك بين ثلاث جامعات فرنسية وألمانية وسويسرية وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلبة يعتقدون أن الأساتذة ملزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد، بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبئ الثقيل الذي يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة.

وقد تعارضت الدراسة الحالية لحد ما مع دراسة "**جرود وعزاق**" **(2021)** التي هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظّل الكوفيد-19 بجامعة البليدة، وذلك من خلال الكشف عن مدى فعالية ونجاح هذا النوع من التعليم تحت الأوضاع الّتي تعيشها البلاد. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ التعليم عن بعد غير مقبول من وجهة الطلبة الجزائريين مهما كان جنسهم أو منطقتهم السكنية، وقد اقترح أنّ هذا النوع من التعليم حتى يكون ناجحا يجب توفير كافة الاحتياجات اللّازمة لنجاحه.

وتفسر الباحثتان العلاقة بين التعليم عن بعد في ظل كوفيد-19 وتنمية الأسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال إلى أنّ التعليم عن بعد يجعل معظم الطلبة مستقلين في

تعلمهم واقل اعتمادا على المحيط التعليمي والأستاذ، إذ يكون الطالب مطالبا بجمع المقاييس والدروس من منصات التعلم وأشرطة الفيديو المسجلة أو حتى البث المباشر للدروس ويكون مطالبا أيضا بفهمها وتحليلها بعيدا عن الأستاذ وهذا ما يجعله مستقلا فينمى التعليم عن بعد عند معظم الطلبة الاسلوب المعرفي الاستقلال ويتراجع الاسلوب المعرفي الاعتماد.

2/- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالي:

الجدول رقم (14): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير متساويتين

مستوى تنمية التعليم عن بعد / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ذكر	46	163.2391	25.94454	0.868	118	0.387	0.05 أو 0.01	غير دالة
أنثى	74	156.9595	44.55055					

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص مستوى تنمية مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تقدر بـــ(163.2391) وبإنحراف معياري قدر بـــ (25.94454)، وهي يساوي من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي قدرت بـــ (156.9595) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـــ (44.55055)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـــ(0.868) عند درجة حرية (118)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها

بـــ (0.387)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01أو 0.05). وبالتالي نستنتج أنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس وهو عكس ما تمّ توقعه في الدراسة الحالية.

أسفرت نتائج هذه الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس أي انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تنمية التعليم عن بعد، واتفقت هذه الدراسة الحالية مع دراسة **أوريكات**" **(2021)** إلى الوقوف على مدى فعالية التعليم عن بعد لدى طلاب المرحلة الأساسية بمديرية لواء عين باشا، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس وأوصت الباحثة بأن استخدام أسلوب التعليم عن بعد يؤدي إلى حل المشكلات الّتي تواجه عملية التعليم وأوصت بأن يستمر الدمج بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بُعد بَعد انقضاء ازمة كورونا لما له من دور كبير في متابعة الطالب والوقوف على مشكلاتهم وحلها،اذ تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تناولت الفروق بين الجنسين في مدى فاعلية التعليم عن بعد .

وتفسر الباحثتان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى تنمية التعليم عن بعد أنه لا توجد أسباب تؤدي للفروق في مستوى التعليم عن بعد بين الجنسين لأنّ كلاهما في البيت ويتلقى الدروس والمحاضرات عبر منصات التعلم عن بعد .

3/- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيةالثالثة:

والّتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير متساويتين

مستوى تنمية التعليم عن بعد / المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ليسانس	73	155.4247	44.65762	-1.404	118	0.033	0.05	دالة
ماستر	47	165.4894	25.45659					

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة ذوو مستوى تعليمي ليسانس فيما يخص مستوى تنمية مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تقدر بـــ(155.4247) وبإنحراف معياري قدر بـــ (44.65762)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة ذوو مستوى تعليمي ليسانس فيما يخص مستوى تنمية مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي قدرت بـــ (165.4894) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـــ (25.45659)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـــ(1.404-) عند درجة حرية (118)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـــ (0.033)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج تحقق الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الماستر.

أسفرت نتائج هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وتفسر الباحثتان هذه الفروق الّتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي في مستوى تنمية التعليم عن بعد أنه كلما ارتفع مستوى الطالب التعليمي زاد وعيه وارتقى مستواه الفكري والمعرفي وزاد مستوى تكيفه مع المحيط الجامعي ومتطلبات التعليم العالي وأصبح اكثر دراية بالوسط الجامعي وهذا ما يؤدي الى زيادة مستوى تنمية التعليم عن بعد لديه مقارنة مع من هم دونه في المستوى التعليمي.

4/ عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

والّتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس. وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير متساويتين

مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
0ذكر	46	11.65440	4.85440	0.250	118	0.803	0.05 أو 0.01	غير دالة
أنثى	74	11.4324	4.58431					

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي تقدر بـــ(11.6522) وبإنحراف معياري قدر بـــ (4.85440)، وهي يساوي من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي قدرت بـــ (11.4324) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـــ (4.58431)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين

غير متساويتين وغير متجانستين بـــ(0.250) عند درجة حرية (118)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـــ (0.803)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05أو 0.01). وبالتالي نستنتج أنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس وهذا عكس ما تمّ توقعه في الدراسة الحالية.

أسفرت نتائج هذه الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال من نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة "**بن زطة**" **(2019)** والّتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي لدى المتعلمين بالسنة أولى ثانوي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي بثانوية محمد الشريف بالمسيلة، وقد أسفرت النتائج أنَّ مستوى الاسلوب المعرفي الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الادراكي متوسط لدى عينة من المتعلمين سنة أولى ثانوي، ولا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. وفي دراسة أخرى "**لسمية بن لمبارك**" **(2015)** تناولت موضوع الرسم وعلاقته ببعض الاساليب المعرفية الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي وأسلوب التروي والاندفاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية باتنة، تمّ التوصل إلى وجود ميل عام للاعتماد على المجال الادراكي لدى أفراد العينة وكذا وجود ميل عام للاندفاع المعرفي لدى عينة الدراسة في حين لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الجنسين في كلا الأسلوبين المدروسين.

وقد تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونها تناولت الفروق بين الجنسين في مستوى الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال وقد جاءت نتائجها مؤيدة لنتائج الدراسة الحالية التي أسفرت إلى عدم وجود فروق في تنمية الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس

وتفسر الباحثان هذه النتائج والّتى مفادها عدم وجود فروق في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس إلى أنّ كلآ الجنسين ينمون هذا الأسلوب المعرفي للتجاوب مع متطلبات

المواقف التعليمية في حين يكون كل من الذكور والإناث مطالبون بالنجاح والتفوق ولا خيار آخر غير ذلك ولهذا لا توجد فروق بينهما في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال.

5/-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

والّتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد" من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (17): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير متساويتين

مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
سنة أولى ليسانس	73	12.3973	4.19239	2.638	118	0.009	0.05	دالة
سنة أولى ماستر	47	10.1489	5.07757					

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة سنة أولى ليسانس فيما يخص مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي تقدر بـــ(12.3973) وبإنحراف معياري قدر بـــ (4.19239)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة سنة أولى ليسانس فيما يخص مستوى تنمية الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي قدرت بـــ (10.1489) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـــ (5.07747)، كما بلغت قيمة

الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـــ(2.638) عند درجة حرية (118)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـــ (0.009)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح مستوى الليسانس.

أسفرت نتائج الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وقد اتفقت هذه النتائج لحد ما مع دراسة "**محمود محمد أبو مسلم**" **(2002)** حيث بحثت هذه الدراسة في علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المعلمين من مستويات عقلية مختلفة بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الاستقلال عن المجال الادراكي والذكاء، كما توجد فروق دالة احصائيا في الاسلوب المعرفي تعزى إلى المتغير الجنس ووجود فروق دالة احصائيا بين المستقلين والمعتمدين من ذوي الذكاء المرتفع من حيث تحصيلهم الدراسي.

حيث أنها تشابهت مع الدراسة الحالية في كونها تناولت الفروق في مستوى الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد في مستويات عقلية مختلفة وتناولت دراستنا الفروق في مستوى تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال- مقابل الاعتماد تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

وتفسر الباحثتان هذه النتائج إلى كون أن المستوى التعليمي يلعب دور في تنمية الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد إذ أنه كلما زاد مستوى الطالب التعليمي زاد وعيه وزادت تنميته للأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد.

الإستنتاج العام:

إنّ أي بحث علمي يسير وفق نهج علمي ينطلق من تساؤلات علمية، نجيب عليها بفرضيات نظرية ومن خلال الجانب النظري والتطبيقي يمكن تأكيد صحة الفرضيات أو نفيها وهذا ما التزمت به الباحثتان في الدراسة. فقد انطلقنا من من فرض عام مفاده توجد علاقة بين التعليم عن بعد والأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد بالإضافة إلى فرضيات أخرى لمعرفة الفروق في مستوى التعليم عن بعد ومستوى الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، وبناءاً على مشكلة الدراسة تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعليم عن بعد وتنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من وجهة نظر الطالب الجامعي.

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى التعليم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس.

- وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى التعليم عن بعد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة أولى ماستر.

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعاً لمتغير الجنس.

- وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مستوى تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة أولى ليسانس.

اقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فأنّ الباحثتان تتقدمان بالمقترحات التالية:

- إجراء دراسات جديدة تتناول التعليم عن بعد وعلاقته بتنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد في مستويات دراسية أخرى (متوسط، ثانوي).

- العمل على تحسين نوعية التعليم عن بعد وتحسين سير شبكة الانترنت في بعض المناطق النائية

خاتمة:

بالرغم من أنّ التعليم عن بعد لا يعد موضوعاً مستحدثاً غير أنّ التغيرات الصحية الّتي سببها انتشار فيروس كوفيد-19 والتطور التكنولوجي لوسائل التواصل جعلت التعليم عن بعد يعود وبقوة ويصبح أساسيا في العملية التعليمية ومن المتوقع في المستقبل أن يصبح التعليم عن بعد نهجاً أساسيا في التعليم ويصبح من السهل الحصول عليه.

ومن الواضح اليوم أنّ الأساليب المعرفية في المرحلة الجامعية تختلف من فرد إلى آخر وفق مبدأ الفروق الفردية ويعتبر الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد من أكثر الأساليب أهمية ومن أكثر المواضيع الّتي شغلت الباحثين إذ أنّ للتعليم عن بعد علاقة واضحة بهذا الأسلوب إذ يجعل التعليم عن بعد الأسلوب المستقل أكثر بروزاً لدى الطلبة في الحصول على المعلومات والتعلم والأسلوب المعتمد أكثر اندثاراً.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم:

سورة الإسراء الآية 23

سورة ابراهيم الآية 7

1- الكتب:

01- الأحمد أمل، (2001)، **بحوث ودراسات في علم النفس**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.

02- الشرقاوي أنور محمد، (1992)، **علم النفس المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة.

03- العتوم عدنان، (2004)، **علم النفس المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.

04- الفرماوي حميد، (1994)، **الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة.

05- جابر عبد الحميد، جابر كاظم أحمد خيري، (1984)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، ب ط، القاهرة.

06- سليمان عبد الواحد يوسف، (2011)، **المرجع في علم النفس المعرفي في العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر.

07- سليمان عبد الوهاب ابراهيم، (2010)، **صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة.

08- شربيني زكريا محمد، عبد المجيد سيد أحمد، (1999)، **علم النفس الطفولة**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

09- طارق عبد الرؤوف عامر، (2014)، **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة.

10- طارق عبد الرؤوف، (2018)، **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

11- لي آيرز شلوسر، مايكل سيمونسن، (2015)، **التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني**، ترجمة نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، مسقط.

2- المجلات:

12- أبيش سميرة، بوخلافة رفيقة، (2021)، **دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، جامعة جيجل.

13- أثير إبراهيم أبوعبادة، (2020)، **تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

14- أحمد بهجت فاطمة محمد، (2021)، **التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في جائحة كورونا بمحافظة الشرقية**، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء الأول.

15- أحمد مدثر سليم، (2007)، **استخدام الأطفال والمراهقين للحاسب الآلي والانترنت وعلاقته ببعض الأساليب المعرفية، مجلة كلية التربية**، العدد (05).

16- اسماعيل نويرة، ماجدة أسويب، (2020)، **متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا**، مجلة انثربولوجيا، العدد (02)، المجلد (06).

17- البحصي مارية، (2017)، **التعليم عن بعد بالمغرب: رهانات المستقبل ومعيقات التطبيق، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً**، مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الجزء الأول.

18- الحميد خديجة، (2017)، **التعليم عن بعد، الإمارات، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر**، الجزء01.

19- الخوالي محمد هشام، (2000)، **علاقة كل من أسلوب الاعتماد والاستقلال على المجال الإدراكي وادراك بعض مكونات بيئة التعلم المدرسي وشرود الذهن**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (55).

20- الربيع بوحلال، (2019)، **التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الإتصال الإلكتروني**، مجلة المقري للدراسات اللّغوية والنظرية، المجلد3.

21- الزروق فاطمة الزهراء، (2011)، **الأساليب المعرفية: المفهوم والابعاد**، مجلة أسنة للبحوث والدراسات، العدد 02.

22- السمحان منى عبد الله، (2021)، **متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا**، مجلة الدولة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 01.

23- السنيدي سامي بن فهد، (2020)، **التعليم وأساليب التعليم عن بعد "تعريفه وأهميته"**، ندوة بعنوان التعليم والتعلم التقني المتطلبات والتحديات الّتي تعيق الطموح.

24- الشجراوي صباح صالح، (2020)، **تكافئ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظر الطلبة، مجلة العربية للنشر العلمي، العدد 23.**

25- الشرهان صالح عايد، (ب س)، **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطور والإبداع**، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت.

26- الصادق علاء، (2005)، **الأسس ونظريات التعليم للتعليم عن بعد**، مجلة المعلم.

27- الصديق بسو، (2017)، **أرضيات التعليم الإلكتروني، ملتقى دولي حلو التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا**، مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الجزء 01.

28- الصفتي مروة عبد الباسط، (2020)، **الاتجاه نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة كلية الاقتصاد المنزلي**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (124)، الجزء (03).

29- العنزي سامي مجبل ، عيد حمود السعيدي، (2021)، **التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا وفي مجابهة أزمة كوفيد (19) وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت**، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 01، العدد 01.

30- العوايشة مروان عبد الله مصطفى، (2021)، **أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الدراسي الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**، مجلة كلية التربية، العدد 45.

31- القرقوطي بشير الهادي، (2017)، **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس نحو إمكانية استخدام التعلم عن بعد في برامج كلية التربية جامعة طرابلس،**

ليبيا، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً، مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الجزء 01.

32- القيق زيد، الهدمي آلاء، (2021)، **الصعوبات الّتي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (29).

33- الكميشة لطيفة علي، (2013)، **تقنيات التعليم عن بعد، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، العدد (01)**، المجلد (01).

34- الملحم تركي عبد العزيز، (2021)، **تقويم التعليم عن بعد في ظل اتشار جائحة كوفيد (19) في معهد تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هئية التدريس**، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

35- أماني محمد عبد العزيز عوض، (2006)، **أثر التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي في برنامج تعليم الكتروني والأساليب المعرفية على تنمية مهارات انتاج بعض المواد التعليمية لدى طلاب كلية التربية**، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد (07).

36- أوريكات فهد محمد كوثر، (2020)، **مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلاب المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء عين باشا**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 02، العدد 06.

37- بن خالد محمد سليمان، (2009)، **مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد (02)، المجلد (17).

38- بن زطة بلدية، (2020)، **مستوى الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي لدى المتعلمين بالسنة أولى ثانوي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي** ، المجلد 17، العدد 02.

39- بن سولة نور الدين، مختار خديجة، (2021)، **التعليم عن بعد بالجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، المجلد 06، العدد 03.

40- بهجت فاطمة محمد أحمد، (2021)، **التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية**، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء 01.

41- بوجمعة محمد الأمين، سعد الله نسيبة، (2021)، **واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد (03)، المجلد (06).

42- بوعموشة نعيم، (2020)، **فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر**، مجلة التمكين الاجتماعية، العدد (02)، المجلد (02).

43- جان سيريل فضل الله، (ب س)، **واقع آفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق**، جامعة بغداد، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 23.

44- جمعة محمد حسن أحمد، (2021)، **جائحة كورونا** (covid-19) **وانعكاساتها على صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم المالي في مصر**، مجلة تطوير الأداء الجامعي، العدد (01)، المجلد (13).

45- ركاب أنيسة، جلال فاطمة الزهرة، (2021)، **نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات الّتي تواجهه، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، المجلد 06، العدد 04.

46- زايد محمد، (2020)، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 09، العدد 04، المركز الجامعي نور البشير.

47- شريفي هناء، (2020)، **الأسرة الجزائرية بين الخطر والخطر المدرك في ظل جائحة فيروس كورونا كوفيد-19**، الملتقى الدولي العلمي الافتراضي بعنوان تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الأسرة والتعليم، جامعة أيدن، اسطنبول.

48- طبي سهام، (ب س)، **التعريف بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي وأهم ميادينه وتطبيقاته العلمية**، جامعة الجزائر (02).

49- عبد النبي محمد محمود محمد، (1998)، **دور كل الاستقلال الادراكي وتحمل الغموض في الأداء الابداعي لدى طلاب التربية النوعية**، مجلة علم النفس، العدد (45).

50- عزيز عمر ابراهيم، شيلان عاكف مصطفى، (2009)، **الأسلوب المعرفي - التأملي-الاندفاعي) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في اقليم كوردستان**، مجلة جامعة كركوك، العدد (01)، المجلد (04).

51- كردي سميرة بنت عبد الله بن مصطفى، (2011)، **اتخاذ القرار وعلاقته بالاستقلال-الاعتماد على المجال الادراكي وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الطائف**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (71)، المجلد (21).

52- كلاب سهيل كامل عبد الفتاح، (2017)، **التعليم عن بعد في الجامعات العربية بين صعوبة الاعتراف وواقع التطبيق،كلبة التربية، جامعة طرابلس**، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً، مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الجزء الأول.

53- مشري زبيدة، (2021)، **اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا-19**، مجلة أبحاث، العدد (06)، المجلد (01).

54- مقيمي ريمة، (2020)، **مدى تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على مبدأ استمرارية المرفق العام في الجزائر**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، العدد (01)، المجلد (12)، الجزء (01).

55- ناجح مخلوف، سميرة ملاك، (ب س)، **دور التعليم عن بعد في تعزيز التعليم العالي لدى المرأة**، مجلة جامعة الجلفة.

56- أنور محمد، (1989)، **الأساليب المعرفية في علم النفس**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (11).

57- غنيمة هارون، (2021)، **نظريات التعليم والتعلم عن بعد وجودة التعليم**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد (03)، المجلد (06).

3- الرسائل العلمية:

58- أحمد محسن، (ب س)، **الأساليب المعرفية وطرق قياس الشخصية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

59- الدحدوح أسماء سلمان النصيف، (2010)، **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

60- الديري علا أسعد، (2011)، **الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة.

61- الرقب صلاح ابراهيم سلمان، (2021)، **صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرمعلمي ومدراء مدارس ومحافظة خان يونس في قطاع غزة**، رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

62- العربي غريب، (2009)، **تجانس الأسلوب المعرفي لكل من الطالب والأساتذة وأثره على متغير الجنس والتخصص**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

63- العمري بنت سعد بن فالح، (2007)، **الأسلوب المعرفي (التروي، الإندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة طيبة.

64- أمحمد علي، (2018)، **الأسلوب المعرفي الإدراكي الاستقلال مقابل الاعتماد وعلاقته بالتوافق الزواجي ومفهوم الذات**، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران.

65- أوماوي سعيدة، أبو الله فاطمة، (2019)، **نوع الأسلوب المعرفي الإدراكي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية**، شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي ، جامعة أحمد درايا.

66- بادي سوهام، (2005)، **سياسات واستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري.

67- بطاهر العربي، (2014)، فاعلية **التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد**، رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران.

68- بلدية بن زطة، (2006)، **علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي بالإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، الجزئر.

69- بوفلفل زيد، (2021)، **التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد (19) في الجزائر**، ماستر تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة 8 ماي (1945)، قالمة.
70- تجاني بن الطاهر، (2009)، **علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي بالفهم القرائي والميتا معرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
71- خليفة حسيبة، خليفة زينب، (2021)، **اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد**، رسالة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
72- ساسان إلهام، (2007)، **تأثير الصدمة الجمجمية على الذاكرة وكيفية إعادة تأهيلها**، رسالة ماجستير تخصص علم النفس المعرفي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
73- سمية قيرع، إيمان حمراوي، (2020)، **أهمية التعليم الالكتروني في تعلم العربية المرحلة الثانوية السنة الثالثة أنموذجا**، رسالة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
74- سمير مهدي كاظم (2021)، واقع **التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط.
75- سيناء حميد رشيد، (2019)، **الشخصية الكاريزمية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي لدى طلبة جامعة تكريت**، رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي.
76- عون سهام، (2016)، **أسلوب الاستقلال-الاعتماد الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات**، رسالة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
77- فضل الله أحمد جبريل جمعة، (2017)، **واقع استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة**، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

4- التقارير:

78- فرحان بربخ، (2020)، **تقنيات التعليم عن بعد**، دليل المتدرب مدارس الفرسان المكية الأهلية، المملكة العربية السعودية الشرقية.

79- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (2020)، **التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتجياته**، دليل الصانع للسياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

5- الروابط:

80- شاهدة عبد زيد الدليمي، (2018)، التعليم **عن بعد: مفهومه وتطوره، موسوعة التعليم والتدريب**.https//www.edutnapedia.com

81- **ما حقيقة نشأة فيروس كورونا**، قناة العربية 24 أفريل (2020)، مدة الفيديو (04) دقائق و(08) ثواني، https://art.tv.pq7xv

82- منظمة الصحة العالمية، (2020)، **تعريف منظمة الصحة العالمية لحالات كوفيد-19**، www.into.int

منظمة الصحة العالمية، (2015)، **الوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الرعاية الصحية**

83- **لحالات الإصابة المحتملة والمؤكدة بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية**، www.into.int

الملاحـــــــق

الملحق رقم (01)

مقياس التعليم عن بعد:

حضرة الطالب/ة .....المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أعدت الباحثتان دراسة بعنوان " **التعليم عن بعد في ظل الكوفيد_19 وعلاقته بتنمية الاساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) من وجهة نظر الطالب الجامعي** ". لذا تضع الباحثتان بين أيديكم الاستبانة المرفقة طيا المتضمنة مجموعة من الفقرات التي تمثل مقياس التعليم عن بعد.

راجين منكم قراءتها والتأشير بعلامة (×) أمام بديل الإجابة الملائم لكم، علماً أن بدائل الإجابة هي (كبيرة جدا، كبيرة متوسطة، قليلة، قليلة جدا).

معلومات شخصية:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

أولى ماستر ☐ أولى ليسانس ☐

شاكرين تعاونكم خدمةً للمسيرة العلمية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

استبانة موجهة للطلبة:

الرقم	العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الأول: امتلاك مهارات التعليم عن بعد:						
1	ارسل الواجبات بسهولة ويسر.					
2	ارسل الاستفسارات لأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر.					
3	التزم بنظام التعليم عن بعد بناءاً على خطة الجامعة.					
4	الالتزام بالتقييم المستمر أثناء عملية التعلم عن بعد.					
5	تقديم الاختبارات الالكترونية.					
6	الالتزام بالحضور الفعلي للمحاضرات.					
7	تصميم نشاطات تعليمية.					
8	الالتزام بالخطة والتحضير المسبق.					
9	استخدام وسائل التواصل المختلفة في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.					
10	طرح الأسئلة وإدارة النقاش بأسلوب دافع للتعلم.					
المجال الثاني: الاتجاهات نحو التعليم عن بعد:						
11	يساعد التعليم عن بعد في تحقيق اهداف عملية التعلم.					
12	التعليم عن بعد يجعل التعلم أثر متعة.					
13	يتميز التعليم عن بعد ببيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان.					
14	يُحسن التعليم عن بعد عملية التعلم.					
15	التعلم عن بعد يثير دافعية الطلبة نحو التعلم.					
16	يحفز التعلم عن بعد التعلم الذاتي.					
17	يسهم التعلم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة.					
18	يساعد التعليم عن بعد في تحسين عملية التعلم.					

19	يُسهم التعليم عن بعد في التنمية المهنية.					
20	التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي.					
21	يتيح التعليم عن بعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية بأي وقت.					
22	يزيد التعليم عن بعد من فهم الطلبة للمادة التعليمية.					
23	يعزز التعليم عن بعد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.					
24	توفير الوقت والجهد.					

المجال الثالث: توفر البنية التحتية:

25	توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية.					
26	خدمة الانترنت متوفرة في البيت للتواصل وللتعليم.					
27	الكهرباء متوفرة دائماً.					
28	توفر الجامعة خدمة الانترنت للطلبة.					
29	توفر الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعلم.					
30	امتلاك أدوات التعلم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية.					
31	توفير الجامعة منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعليم.					
32	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام أدوات التعليم عن بعد.					
33	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد من خلال الجامعة فعالة.					
34	توفر الجامعة دورات ارشادية الكترونية للطلبة.					
35	نظام التعليم عن بعد المتبع في الجامعة يوفر تواصل مباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، عضو هيئة التدريس، الطالب)					
36	الدعم اللوجستي من الجامعة متوفر لمتابعة العملية التعليمية للطلبة.					
37	تم توفي دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.					
38	ادارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن					

	بعد.					

المجال الرابع: معوقات التعليم عن بعد:

39	صعوبة تقديم الاختبارات الكترونيا.					
40	ضعف المهارات التقنية عند الطلبة.					
41	التكلفة المادية المرتفعة لوفير أدوات التعليم عن بعد مثل شبة الانترنت.					
42	الجلوس خلف الشاشات لفترة طويلة.					
43	ضعف المهارات التقنية عند أعضاء هيئة التدريس.					
44	عدم امتلاك أدوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات.					
45	العوامل الخارجية تعيق التعليم عن بعد كانقطاع التيار الكهربائي.					
46	تصميم الواجبات الكترونيا.					
47	المحاضرة مملة تخلو من التفاعل.					
48	تجربة التعليم عن بعد تجربة حديثة ولم أحصل على تدريب كافي لها.					
49	غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية.					
50	أرى أن سلبيات التعليم الإلكتروني تفوق على ايجابياته.					
51	أواجه بعض المشكلات التقنية عند استخدام أدوات التعليم الالكتروني.					
52	فقدان التركيز بسبب الحجر المنزلي.					
53	قلة وجود المتخصصين لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل للتعليم عن بعد.					
54	يقلل من المهارات الاجتماعية ويزيد العزلة لدي.					

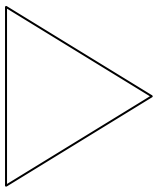
الملحق رقم (02)

اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)

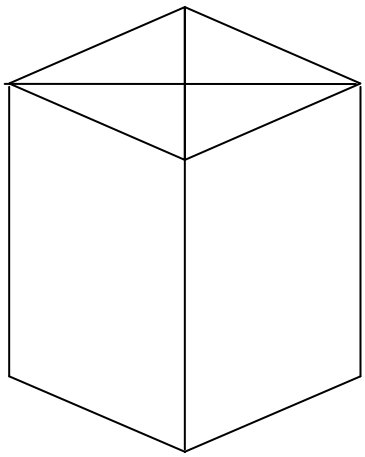
حضرة الطالب/ة.....المحترم/ة

يقيس هذا الشكل مدى قدرتك على اكتشاف شل بسيط والتعرف عليه عندما يكون متخفيا في شل أكثر تعقيدا وفيما يلي مثال يوضح ذلك:

الشكل البسيط (أ) موجود في الشكل المعقد (ب) والمطلوب منك التعرف عليه وان تحدد معالمه بقلم الرصاص مع العلم انه موجود بنفس الميل والحجم والاتجاه:

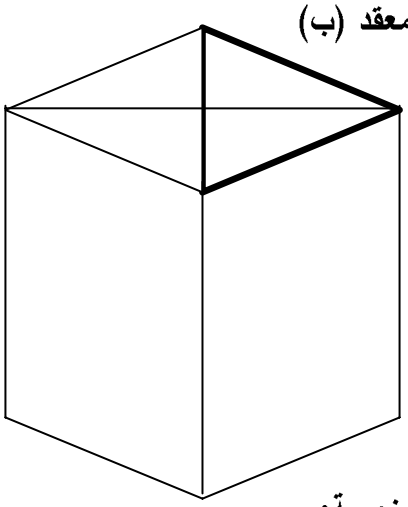


الشكل البسيط (أ)



الشكل المعقد (ب)

الاجابة الصحيحة هي كالتالي:



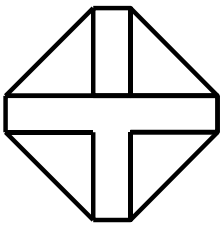
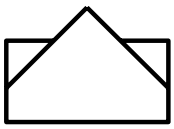
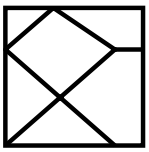
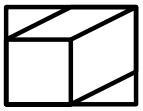
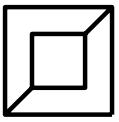
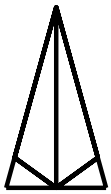
ملاحظة: قبل بداية الاجابة الرجاء ملأ البيانات الشخصية:

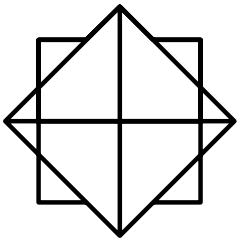
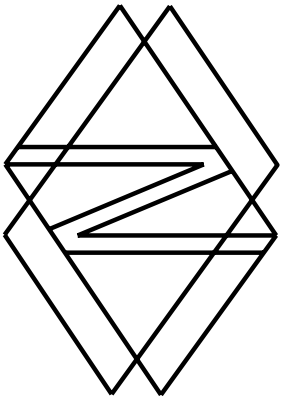
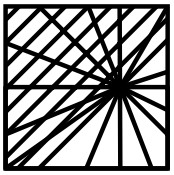
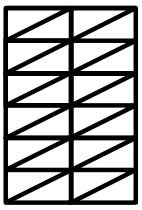
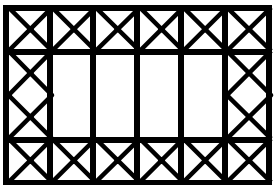
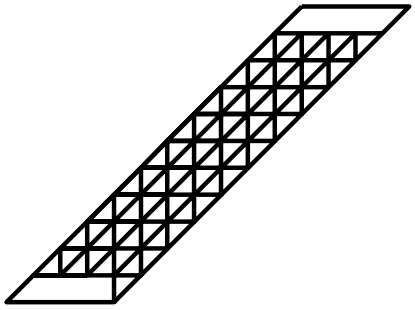
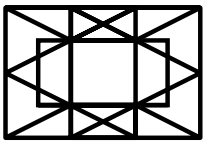
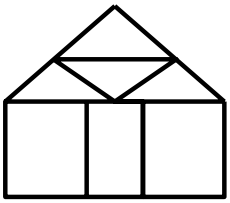
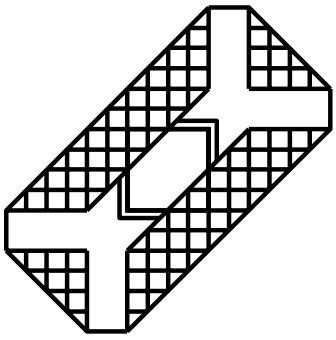
الجنس: ذكر ⬭ **أنثى** ⬭

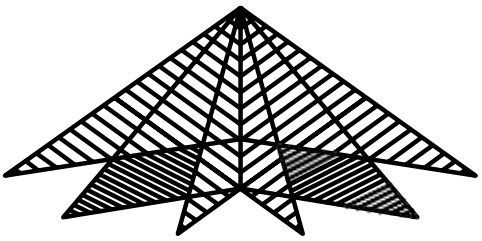
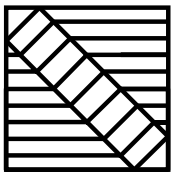
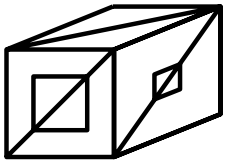
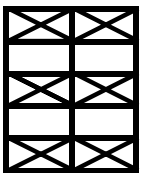
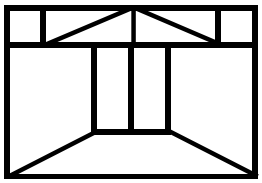
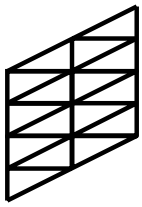
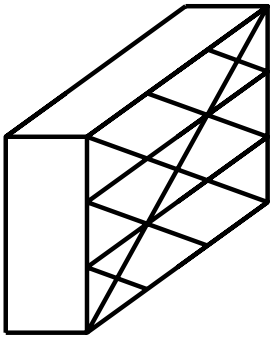
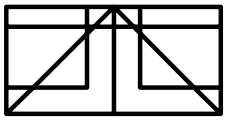
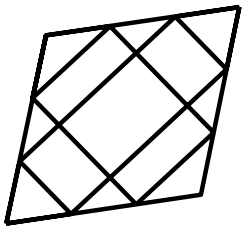
المستوى التعليمي: أولى ليسانس ⬭ **أولى ماستر** ⬭

القسم الأول (الزمن دقيقتين)

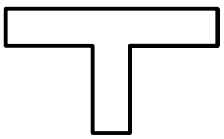
(للتدريب)

1) وضح حدود الشكل البسيط (ب) 	2) وضح حدود الشكل البسيط (ر) 	3) وضح حدود الشكل البسيط (د) 
4) وضح حدود الشكل البسيط (ه) 	5) وضح حدود الشكل البسيط (ج) 	6) وضح حدود الشكل البسيط (و) 
	7) وضح حدود الشكل البسيط (ا) 	

1) وضح حدود الشكل البسيط (ر) 	(2) وضح حدود الشكل البسيط(ا) 	(3) وضح حدود الشكل البسيط (ر) 
4) وضح حدود الشكل البسيط (ه) 	(5) وضح حدود الشكل البسيط (ب) 	(6) وضح حدود الشكل البسيط (ج) 
7) وضح حدود الشكل البسيط (ه) 	(8) وضح حدود الشكل البسيط(د) 	(9) وضح حدود الشكل البسيط (ح) 

1)وضح حدود الشكل البسيط (و) 	(2) وضح حدود الشكل البسيط(ر) 	(3) وضح حدود الشكل البسيط (ج) 
4) وضح حدود الشكل البسيط(ه) 	(5) وضح حدود الشكل البسيط (ب) 	(6) وضح حدود الشكل البسيط(ه) 
7) وضح حدود الشكل البسيط (ا) 	(8) وضح حدود الشكل البسيط(ج) 	(9) وضح حدود الشكل البسيط (ا) 

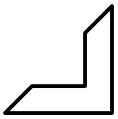
الأشكال البسيطة



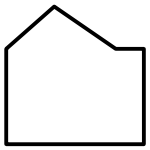
ا



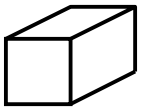
ب



ج



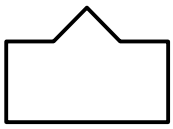
د



هـ



و



ر

ح

الملحق رقم (03)

Corrélations

Corrélations

		TOTALETAELIME	TOTALE
TOTALETAELIME	Corrélation de Pearson	1	0.796**
	Sig. (bilatérale)		,004
	N	120	120
TOTALE	Corrélation de Pearson	0.796**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	N	120	120

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALEACHKALE	masculin	46	11,6522	4,85440	,71574
	feminin	74	11,4324	4,58431	,53292

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALEACHKALE	Hypothèse de variances égales	,049	,826	,250	118	,803	,21974	,88042	-1,52373	1,96321
	Hypothèse de variances inégales			,246	91,407	,806	,21974	,89235	-1,55269	1,99218

Test-t

Statistiques de groupe

	niveaux	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALEACHKALE	1er année licence	73	12,3973	4,19239	,49068
	1er année master	47	10,1489	5,07757	,74064

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALEACHKALE	Hypothèse de variances égales	2,473	,118	2,638	118	,009	2,24832	,85241	,56032	3,93633
	Hypothèse de variances inégales			2,531	84,805	,013	2,24832	,88843	,48182	4,01483

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALETAELIME	masculin	46	163,2391	25,94454	3,82531
	feminin	74	156,9595	44,55055	5,17890

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure

TOTALETAELIME	Hypothèse de variances égales	20,737	,000	,868	118	,387	6,27967	7,23425	-8,04612	20,60546
	Hypothèse de variances inégales			,975	117,599	,331	6,27967	6,43848	-6,47072	19,03006

Test-t

Statistiques de groupe

	niveaux	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALETAELIME	1er année licence	73	155,4247	44,65762	5,22678
	1er année master	47	165,4894	25,45659	3,71323

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALETAELIME	Hypothèse de variances égales	21,619	,000	-1,404	118	,033	-10,06470	7,16908	-24,26143	4,13202
	Hypothèse de variances inégales			-1,570	116,549	,019	-10,06470	6,41149	-22,76285	2,63344